

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



الإتصال الجمعوي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا
دراسة ميدانية لعينة بجمعية الشفاء الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والإتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

إشراف: د. بلحماري البشير

من إعداد الطالبتين:

عمارة نفيسة

جخدم ليلي

لجنة المناقشة :

رئيسا	حجاج المداني	الأستاذ
مشرفا ومقررا	بلحماري البشير	الأستاذ
مناقشا	بن دهقان الطاهر	الأستاذ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

شكر وتقدير

بعد حمدنا وشكرنا لله عز وجل الذي أفاض علينا من كريم عطائه وعظيم نعمه، نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير بالحماري البشير الذي كان مشرفاً علينا الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل وإتمامه.

والشكر موصول أيضاً لكل من ساعدنا على إتمام هذه المذكرة ومد لنا يد المساعدة والعون وزودنا بالمعلومات اللازمة.

نفيسة-ليلى

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين، أبي الفاضل وأمي الحبيبة أطال الله في
عمرهما وبارك في عملهما وتمعهما بالصحة والعافية، وإلى كل
الإخوة والأخوات حفظهم الله جميعاً وسدد خطاهم إلى ما
فيه الخير والنجاح.

إلى كل الأهل والأقارب، والأصدقاء دون استثناء.

إلى كل زملاء الدراسة الذين عرفناهم طيلة مسارنا
الدراسي في الجامعة.

أهدي هذه المذكرة المتواضعة راجين من المولى عز وجل أن
تجد القبول والنجاح.

نفيسة عمارة

الإهداء

أول ما أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي العزيزة ووالدي
الحبيب أطال الله في عمرهما وتمعهما بالصحة والعافية.
إلى الإخوة الأعزاء والأخوات وفقهم الله في حياتهم.
إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة.
إلى كل من علمني عرفا وإلى كل من كان له أثر في حياتي.
أهدي هذه المذكرة المتواضعة راجين من المولى عز وجل أن
تجد القبول والنجاح.

ليلى محمد

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	أسباب اختيار الموضوع
6	أهداف الدراسة
7	إشكالية الدراسة
10	فرضيات الدراسة
11	تحديد المفاهيم
13	الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الإتصال الجمعوي	
25	تمهيد الفصل
26	مفهوم الإتصال الجمعوي
29	أنواع الإتصال الجمعوي
32	أهمية الإتصال لدى الجمعيات الخيرية
33	أهداف الإتصال الجمعوي
36	وسائل الإتصال الجمعوي
41	تقنيات الإتصال الجمعوي
42	معيقات الإتصال الجمعوي
44	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: العمل التطوعي	
48	ماهية العمل التطوعي

52	العمل التطوعي من حيث النشأة والتطور
57	أهمية العمل التطوعي
58	أهداف العمل التطوعي
65	عوامل العمل التطوعي
67	مجالات العمل التطوعي
68	وسائل العمل التطوعي
69	معيقات العمل التطوعي
	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية	
75	مجالات الدراسة
79	عينة الدراسة
80	منهج ومجتمع الدراسة
82	أدوات جمع البيانات
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات	
86	عرض وتحليل البيانات الشخصية
91	عرض وتحليل بيانات الفرضية
105	إستنتاج الفرضية الأولى
107	عرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية
125	إستنتاج الفرضية الثانية
	الإستنتاج العام
	التوصيات
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
86	جدول يمثل الشخصية	01
87	جدول يبين السن	02
88	جدول يبين الحالة العائلة	03
89	جدول يبين المستوى التعليمي	04
90	جدول يبين الحالة الاجتماعية	04
91	جدول يبين بدا المبحوثين في متابعة صفحة الشفاء على الفايسبوك	06
93	جدول يبين المساهمة في تقديم عمل تطوعي جراء متابعتك	07
94	جدول يبين المستفيد أو المتطوع بأعضاء الجمعية وسبب اختياره الجمعية	08
96	جدول يبين العلاقة بين التردد على متابعة الصفحة والهدف من المتابعة	09
99	جدول يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمتابعين على الصفحة وطريقة المشاركة في العمل التطوعي	10
101	جدول يبين سبب متابعة نشاطات الجمعية الميدانية واهمية توظيفها في الفايسبوك	11
103	جدول يبين الصعوبات والعوائق التي تقف أمام الشباب في العمل التطوعي ميدانيا	12

ملخص الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الاتصال الجموعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا متمثلة في جمعية الشفاء الولائية للتكفل بمصابي الأمراض المزمنة وجمعية الهلال الأحمر الجزائري كنموذجين على المستوى المحلي.

وقد أجريت هذه الدراسة على رؤساء الجمعيات اعتمدنا على اداة المقابلة التي ضمت 11سؤال، و استعملنا أداة استبيان الذي اعتمدنا فيه على العينة القصيدية التي كانت تضم 60 عينة من متتبعي صفحة الشفاء على صفحة الفيسبوك .

ولتحقيق هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة هذه الدراسة وعليه خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في

- أن العمل التطوعي ركيزة أساسية في المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي والترابط بين فئات المجتمع ما رأيناه ولاحظناه وقت ذروة الوباء

- تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي على تفعيل العمل التطوعي خاصة كان العمل متزايد في فترة الوباء

تعمل الجمعيات الخيرية على التنسيق فيما بينهم على الأعمال التطوعية وهذا من أجل تحقيق هدف مشترك.

الكلمات المفتاحية

الاتصال الجموعي، العمل التطوعي، الجمعية، جائحة كورونا، العمل التضامني.

مقدمة

تزايد الاهتمام بالجمعيات الخيرية في وقتنا الحالي خاصة مع تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مما ساهم في بروز هذه الجمعيات ونشاطاتها بشكل كبير، وقد أولت الجزائر أهمية كبيرة لهذه الجمعيات خاصة و أنها مكلمة لجهود الدولة في ظل جائحة كوفيد19 و التي تطلبت تكاتف الجهود لمجابهتها.

و بما أن الجمعيات الخيرية ذات طابع خيري وهدفها الرئيسي متمثل في تقديم خدمات اجتماعية الى أفراد المجتمع وبالتالي تستهدف الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية كونه يميل بالفطرة للعمل الخيري بالأخص في فترة الحجر التي كانت بمثابة فراغ كبير للشباب، وتعتمد الجمعيات عدة طرق فعالة لتحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي ومن أهمها الإتصال الجمعي باعتباره يحسس المشاركة في العمل التطوعي بأنه عنصر مهم في الجمعية وفعال في اتخاذ القرارات.

وقد أجرينا دراستنا الميدانية بجمعية الشفاء بولاية الأغواط وقد قسمنا دراستنا الى ثلاثة فئات فصول بإضافة الى المقدمة والخاتمة.

تضمن **الفصل الأول** إشكالية الدراسة و إرجائيتها المنهجية وقد حدد فيها الإشكالية وسئالاتها وأسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة و أهدافها وتحديد مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها، واخترنا الدراسات السابقة المشابهة لموضوع بحثنا، تحديد نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع البحث وعينة الدراسة و مجالات الدراسة، المجال الزمني والمكاني والبشري، واعتمدنا على المقابلة و استبيان كأدوات لجمع البيانات .

أما **الفصل الثاني** فكان بعنوان الإتصال الجمعي تناولنا فيه تعرف الإتصال الجمعي و أنواعه،العوامل التي تساعد على نجاح مهارة الاتصال بالمنظمات التطوعية، كما تطرقنا إلى وسائل الاتصال الجمعي و أهميته لدى الجمعيات الخيرية بإضافة الى أهداف الاتصال الجمعي و معيقاته.

و جاء **الفصل الثالث** بعنوان العمل التطوعي تناولنا فيه مفهوم العمل التطوعي و نشأته وأنواعه كما تطرقنا الى عوامل العمل التطوعي و وسائل العمل التطوعي، مجالاته وأهميته كما لم ننسى أهداف العمل التطوعي ومعيقاته .

أما **الفصل الرابع** فهو الفصل التطبيقي وكان عنوان الدراسة الميدانية الاتصال الجموعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كوفيد19 بجمعية الشفاء لولاية الأغواط، تناولنا فيه الهيكل التنظيمي للجمعية وكل ما يخصها، أما الجزء الثاني كان بعنوان نتائج الدراسة الميدانية، قمنا فيه بتوزيع وتحليل البيانات و تحديد النتائج العامة لدراسة وأخيرا الخاتمة تضمنت حوصلة لما توصلنا إليه.

ثم بعد ذلك تطرقنا في **الفصل الخامس** لعرض وتحليل بيانات الدراسة.

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من المنطلقات والدعائم الأساسية ذات الأهمية البالغة في عملية البحث العلمي في كافة مجالات المعرفة وخاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال، نظرا لخصوصية موضوعه ومواده العلمية كتعدد أطره الفكرية ومداخله التنظيرية، وتكمن أهمية الإطار المنهجي كونه يساعد على تناول الموضوع أو الدراسة العلمية من خلال تحديد أدوات التحليل ومنهجية التعامل مع الإشكالية و التساؤلات المطروحة في مجال البحث وذلك بتوضيح الدلالات الاجرائية المنهجية، وهو الإطار المبين لسيرورة العمل بدء بإشكالية الدراسة وصولا إلى منهج البحث وأدواته، فالإطار المنهجي بمثابة مفتاح للعمل العلمي الجاد المستند إلى خطوات بحثية و إجراءات علمية أكاديمية وعليه فإن الباحث يعتمد في هذا الإطار على الخطوات التالية.

أسباب اختيار الموضوع:

لا ينشأ اي بحث من فراغ، فهو جملة تفاعل عدة عوامل تدفع الباحث للخوض فيه، وقد تكون هذه ذاتية كرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو اسباب يفرضها الواقع الاجتماعي ولهذا فإنه يختفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ودوافع منها ذاتية وموضوعية والتي تتمثل كالآتي:

أسباب ذاتية:

- رغبتنا في دراسة لموضوع الاتصال الجمعي الذي يعمل على تقوية العمل التطوعي
- اختبار المعارف السابقة .
- الميول بمدى أهمية الاتصال الجمعي في تنظيم وتحقيق أهداف الجمعيات والمحافظة على استمراريتها وبقائها.

الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- مدى قدرة الإتصال في النهوض وتحسين الأداء في مثل هذه المؤسسات.
- نقص الدراسات السيسولوجيا الخاصة بهذا الموضوع.
- أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع، أي جوهر الموضوع مكسب في حد ذاته.

أهداف الدراسة:

في كل بحث علمي أو دراسة تستلزم مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها من خلال جانبها النظري والميداني والتي يمكن حصرها في ما يلي:

تهدف الدراسة إلى محاولة الإجابة على سؤال الاشكالية من خلال معرفة واقع العمل التطوعي وحيثياته وكيف يسهم في تفعيل الإتصال لدى الجمعيات الخيرية.

معرفة واقع الجمعيات الخيرية المحلية وكيفية عملها ومدى تحقيق الأهداف الموضوعية من أجلها.

إبراز أساليب الاتصال الجموعي التي تعمل على تحفيز الشباب في العمل التطوعي.

الكشف عن الصعوبات والعراقيل التي تواجه العمل التطوعي في جمعية الشفاء بولاية الاغواط.

أهمية الدراسة:

نظرا للتطورات التكنولوجية في الآونة الأخيرة، وخاصة في زمن كورونا، إلا أن الاتصال الجموعي لاتزال أهميته قائمة داخل المجتمعات، فبالتالي نجد أن الاتصال الجموعي له دور كبير وأهمية علمية وعملية في تنشيط الأعمال التطوعية.

أ- الأهمية العلمية:

تفيد هذه الدراسة في الحصول على نتائج علمية تجيب على التساؤلات المطروحة حول موضوع الدراسة .

تسليط الضوء على دور الاتصال الجموعي وكيفية القيام بمختلف الأعمال التطوعية التي تؤدي إلى تطوير المجتمع من خلال مختلف أنواع أنشطة الاتصال الجموعي.

تسليط الضوء على أهم الأساليب والأنشطة الاتصالية التي تعمل على الزيادة من الأنشطة التطوعية.

ب- الأهمية العملية:

فتح المجال للشباب خاصة في العمل التطوعي وزيادة التكافل والتضامن داخل الفئات المحتاجة بمساعدة المرضى ومد العون لهم، وبذلك تحقيق غايات وأهداف إنسانية داخل المجتمع .

تكمن أهمية الجمعيات الخيرية وممارستها للأعمال التطوعية ودور ذلك في تفعيل الاتصال .

إبراز غاية العمل التطوعي والدور الفعال الذي تلعبه المنظمات الخيرية في تطوير هذا العمل الإنساني وخلق قناة اتصالية من خلال التلاحم والتضامن بين جهود أعضاء الجمعية الخيرية ومع الجمعية الخيرية والمجتمع.

إشكالية الدراسة:

إن مقياس أي مجتمع من حيث ازدهاره وتقدمه وتماسكه يكون بمدى جاهزيته وقابليته للعمل التطوعي وذلك من خلال الجمعيات والمجتمع المدني وتظافر الجهود بين مختلف شرائح المجتمع .

تتخذ الجمعيات من العمل التطوعي مطية و جسر للوصول إلى تحقيق غاياتها وغايات الفرد داخل المجتمع من حيث نشر الوعي الفردي والمجتمع كما أنها تساهم في التوعية بمختلف المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومن ثم معرفة الطريق للوصول إلى حلها ولا يأتي ذلك إلا من خلال الاتصال المحكم والمنظم والمؤطر كي يساعد على تقديم الخدمات بصورة أسرع وأيسر وأمثل .

إن العمل التطوعي هو ذلك الجهد الذي يقدم الانسان طواعية للمجتمع بدافع من ذاته بلا مقابل له للإسهام في تحمل مسؤوليه المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية والخدمات للمجتمع كما انه عمل غير ربحي لا يقدم نظير اجر معلوم وهو عبارة عن عمل غير وظيفي يقوم به الافراد من اجل مساعده وتنميه مستوى المعيشة الآخرين .

إن من مظاهر العمل التطوعي داخل المجتمع الذين نعيش فيه هو ذلك التكافل الاجتماعي الذي يظهر عند الافراد وقت الجد والازمات وهو سمة راسخة عبر تاريخ مجتمعا على العموم والمحلي على الخصوص ومن أمثلة ذلك نجد ما يسمى التوزيعة وهي مظهر وصورة من صور التكافل الاجتماعي والتوزيعة عبارة عن اشتراك عدة أفراد بمجهودهم البدني في مساعدة الغير على إخراجهم من أزمته مثال ذلك بناء البيوت والمساجد والحصاد وولائم الأعراس فنجد الافراد يتكاتفون ويتكافلون للتغيير للأفضل وهذا شكل تقليدي التوزيعة للتكافل الاجتماعي، أما ونحن في زمن التطور فقد تبدل وتغير الحال وفق الظروف الراهنة فالعمل التطوعي في هذا الوقت لا يمكن فهمه إلا من خلال الإطار السيسولوجي المجتمع فهو يشكل العامل الرئيسي للاستثمار

الاجتماعي في الطاقات البشرية للمجتمع من جهة، والالتزام بمساعدة الغير داخل النظام الاجتماعي الواحد من جهة أخرى، فوجد العمل الخيري والتكافل الاجتماعي يحصل عبر الجمعيات ذات الطابع القانوني والمنظم وهو ما ظهر جليا واضحا عند اجتياح جائحة كورونا للعالم عامة ومجتمعنا على الخصوص.

لقد تخطى الاتصال الجمعي المعنى التقليدي له المتمثل في الاحسان، والمشاركة في عملية التنمية ومحاربة الفقر ومساندة الفئة الهشة في المجتمع، ومما لا شك فيه أن الإتصال له أهمية كبيرة عند العمل مع أفراد المجتمع.

ومع حلول جائحة كورونا المعدية وما تتطلبه من إجراءات وقائية لمنع إنتشار العدوى وجدت الجمعيات نفسها أمام حتمية تغيير أساليبها وإستراتيجياتها الإتصالية، مما يستجيب لمتطلبات الوضع الجديد وخطورته من اجل تكثيف العمل التطوعي للتضامن، بما يكفي مع العائلات المتضررة وإيجاد سبل وقنوات فعالة وفق تنظيم محكم لتقوية وتسهيل وتشجيع التكافل الاجتماعي في ظل هذا الظرف الحساس الذي تمر به البلاد.

فبالإتصال الجمعي عبر الجمعيات الخيرية يمكن للعمل التطوعي أن يكون أكثر قوة وفاعلية في إيصال المساعدات ألى المرضى وعائلاتهم المحتاجة بصفة عامة.

وذلك بإيصال المساعدات المتمثلة في المواد الغذائية والمطهرات الطبية والكمادات وكذلك الإتصال مع مرضى المستشفيات ومد يد العون لهم بتزويدهم بأجهزة التنفس الاصطناعي والكمادات والمعقمات والمشاركة في الحملات التوعوية داخل المجتمع.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يساهم الإتصال الجمعي على تقوية العمل التطوعي بجمعية الشفاء بالاغواط في ظل جائحة كورونا؟

تساؤلات الفرعية:

- هل تساهم نشاطات الجمعية على صفحة الفيس بوك في تفعيل عمليات التطوع في ظل جائحة كورونا؟
- كيف تعمل الأنشطة الاتصالية للجمعية على تفعيل العمل التضامني داخل المجتمع؟

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى:

كلما زاد نشاط الجمعية على صفحة الفايسبوك كلما أدى ذلك إلى تفعيل مبادرات التطوع الإلكتروني.

الفرضية الثانية:

كلما إتسع المجال التواصلي للجمعية كلما يسمح ذلك بإيجاد فضاءات جديدة للعمل التضامني.

تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات العامة التي يحتاجها الباحث في دراسته بهدف الحصول على المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم حيث تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم مشابهة.

الإتصال: يعد الإتصال حاسما في الحياة الاجتماعية عموما حيث أصبح له دور مهم فيه تنفيذ الاستراتيجيات العامة لمختلف المؤسسات، إلى حد جعل القائمين عليه يهتمون به في بلوغ الأهداف المنشودة منه.

المفهوم الإجرائي:

هو عملية سلوكية بين إنسان وآخر، أو بين مجموعة من الأفراد وآخرين، تتضمن معلومات وأفكار وتستخدم عدة أساليب من أجل تحقيق أهداف مرغوبة.

الإتصال الجمعي:

يعرفه رشاد عبد اللطيف بأنه تلك العملية التي من خلالها نقل الآراء والأفكار والمعنى والخبرات من الجمعية أو أعضاء الجمعية المكلفون بنقل هذه الآراء والأفكار والمعاني والخبرات عن طريق أساليب ووسائل اتصالية فوق ميزانيتهم إلى جمهورها من المجتمع الواسع والعريض والمختلف الفئات إلى الجمهور مستهدف من قبل الجمعية.

المفهوم الإجرائي:

هو مختلف العمليات الاتصالية والتواصل التي تتبعها جمعية الشفاء بولاية الاغواط بين الأعضاء والفاعلين داخل الجمعية وخارجها، بغرض تحقيق أهداف الجمعية عن طريق وسائل وتقنيات الإتصال الجمعي مع حدوث استجابة.

العمل التطوعي الإلكتروني:

هو النشاط الذي يقوم به المتطوع فردا كان أو جماعة بصورة عفوية أو منظمة في نطاق هيئات أو تجمعات أهلية غير حكومية ولا يستهدف ذلك النشاط تحقيق أي عائد مادي للمتطوع أو المتطوعين ذاتهم، وإنما يستهدف المساهمة في إزالة أو التخفيف من آثار المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والعمل على مساعدة الأفراد الآخرين وتهيئتهم لمواجهة تلك المشكلات والمشاركة في التنمية.

المفهوم الإجرائي:

أنه المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع جزاء مالي.

تعريف كورونا:

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار ومعروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة الى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم.¹

تعريف التضامن:

العمل التضامني هو جملة النشاطات والمساعدات التطوعية والخيرية المنظمة والمهام التي تقوم بها الجمعيات أو المؤسسات المجتمع المدني بتمويل من الأفراد ذاتهم أو من الدولة بهدف، التأثير وإحداث التغيير وخدمة المجتمع ككل.

الدراسات السابقة:

لا بد لكل دراسة حديثة أن تكون لها نماذج سابقة وإن اختلفت في مضمونها وشكلها لكن هذا لا ينفي وجود بعض العناصر القبلية الشبيهة لهذه الدراسة والتي يمكن أن تتفق معها في أحد متغيراتها أو كلها، الأمر الذي يبين أن البحث العلمي له خاصية تراكمية وتتابعية، حيث أن كل دراسة تكمل دراسات سابقها وتفتح المجال لإشكاليات جديدة تأتي من بعدها حتى تواصل مسيرة البحث العلمي، فالمعلومات تتجدد بتجديد الظواهر التي تتأثر بخاصيتي الزمان والمكان، لهذا سيتم التطرق في هذا العنصر إلى سرد الدراسات سواءا منها الوطنية أو العربية والتي لها صلة مباشرة بأحد متغيرات هذه الدراسة.

¹ <https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

أ- الدراسات الوطنية والعربية:

الدراسات الوطنية:

* الدراسة الأولى: هي دراسة من إعداد الطالبة أمينة مامي بعنوان دور الاتصال الجماعي في تحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، السنة الجامعية 2018/2019.

اتخذت ميدانا لها بجمعية الإرشاد والإصلاح لأم البواقي.

كما كانت تهدف هذه الدراسة: الكشف عن واقع الاتصال الجماعي من خلال العمل التطوعي ومعرفة مدى مساهمته في زيادة الوعي لدى الشباب للعمل التطوعي.

كما تم التعرف على الإيجابيات المترتبة على تحفيز الشباب على التطوع والكشف على الصعوبات التي واجهها.

- التساؤلات الفرعية:

كيف تساهم أنشطة الاتصال الجماعي في زيادة وعي الشباب على العمل التطوعي في مدينة أم البواقي؟

ماهي أساليب الاتصال الجماعي التي تعمل على تحفيز الشباب في العمل التطوعي؟

ماهي الإيجابيات المترتبة عن اعتماد الشباب الاتصال الجماعي في العمل التطوعي؟

ماهي الإيجابيات المترتبة عن اعتماد الشباب الاتصال الجماعي في العمل التطوعي؟

ماهي المعوقات التي تواجه الشباب في تحفيزه على العمل التطوعي؟

ففي هذه الدراسة لا توجد الفرضيات، اعتمدت الباحثة على العينة التطبيقية، واتبعت في دراستها على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة، واستعملت لجمع البيانات على أداتين استمارة استبيان والمقابلة.

كما توصلت النتائج التالية: أن أغلب المبحوثين الفاعلين لجمعية الارشاد، والإصلاح أغلبهم ذكور على الإناث وأغلبهم شباب كما أنهم ذووا مستوى تعليمي عالي بين جامعي ودراسات عليا كما يعد أغلب الفاعلين نقل خبرتهم عن خمسة سنوات، التحفيز والتشيط من أكثر التقنيات فعالية في جذب الشباب المشاركة في العمل التطوعي، كما تعد أكثر وسائل الاتصال الجمعي تستخدمها الجمعية للترويج لنشاطاتها هي مواقع التواصل الاجتماعي، تليها الاحتياجات، حيث تعد أكبر المحفزات المساهمة في زيادة مشاركة شباب الجمعية في التطوع هي تنظيم دورات تدريبية وتكوينية والتوعية الإيجابية المترتبة على العمل التطوعي، حب الخير التعاون.

* الدراسة الثانية:

هي دراسة من إعداد الطالبين: حجاج النذير، فروج عمر بعنوان جمعيات المجتمع المدني ودورها في الخدمة الاجتماعية للأسر المعوزة تخصص تنمية وسكان علم اجتماع، جامعة عمار ثلجي، الاغواط، السنة الجامعية 2016/2015.

حيث اتخذت ميدانا لها بولاية الاغواط.

كما كانت تهدف هذه الدراسة على أهم الإنجازات التي قدمتها هذه الجمعيات للأسر المعوزة كما تم التعرف على أهم المعوقات التي تعيق في تحسين أداء الجمعيات ومدى رضا الأسرة على أداء الجمعيات.

حيث انطلق من المشكل الرئيسي، ما مدى تكفل المجتمع المدني بولاية الأغواط وما مدى دورها وتكلفتها بمطالب الأسر المعوزة؟

- التساؤلات الفرعية:

ما هو دور المجتمع المدني في التكفل بالأسر المعوزة؟

ماهي المعوقات المجتمعية الخاصة بالأسرة؟

و ما هو تقييم هذه الفئة الأسرية لأداء ونشاطات هذه الجمعيات؟

كما يقترح الفرضيات التالية:

عدم اتصال الأسر بالجمعيات أدى لعدم معرفتهم لأدائها ونشاطاتها.

أدوار الخدمات المقدمة من طرف الجمعيات لا يكفي كل احتياجات الأسر المعوزة.

تعرض الجمعيات عوائق لا يسمح بتقديم الأسرة المعوزة.

حيث استعمل مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والبيانات منهم: استمارة، استبيان، ملاحظة.

كما اختار الموضوع دراسة العينة القصدية التي تنتمي العينات الغير الاحتمالية.

حيث توصل إلى نتائج ونلخص ما يلي:

أن هناك وجود فعلي لجمعيات المجتمع المدني العاملة في مجال رعاية الأسر في الأغواط وانها حديثة النشأة ولها خبرة ميدانية ومميزة بين الجمعيات الأخرى.

حيث أكدت هذه الدراسة هدف وسعي الجمعيات التكفل بالأسر المعوزة كما تعاني من معوقات غياب نقص التمويل المالي والدعم من السلطات المحلية.

كالمقرات، نقص التعاون بين الأعضاء وجود مشكل التشهير في بعض الجمعيات.

* الدراسة الثالثة:

هي دراسة من إعداد حمبة عبلة فاطمة بعنوان دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية تخصص علم اجتماع وتنظيم وعمل، جامعة أحمد دراسة ب أدرار الجزائر، السنة الجامعية 2014 \ 2015.

حيث اتخذت ميدانا لها بالجمعيات الخيرية ببلدية أدرار كما تهدف هذه الدراسة الإماراتية للعمل التطوعي و ما مدى إسهامه في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات وكما تم التعرف على واقع الجمعيات الخيرية المحلية ومدى تحقيقها الأهداف المراد الوصول إليها.

كما لخصت مشكلة الدراسة في: كيف للعمل التطوعي أن يفعل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية؟.

- التساؤلات الفرعية:

هل لتقديم الإعانات والمساعدات المالية دور في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية؟.

هل الزيارات الميدانية التي تقوم بها الجمعية الخيرية دور في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات؟.

-فرضيات الدراسة:

جمع التبرعات من ذوي البر و الإحسان وتوزيعها على المحتاجين يفعل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية.

كما يليها الفرضيات الفرعية:

تقديم الإعانات و المساعدات المالية للفقراء و المحتاجين يفعل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية

الزيارات الميدانية التي تحقق الألام المحرومين دور في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية

كما تم اختيار الباحثة العينة القصيدة.

حيث استعملت مجموعة من الأدوات لجمع البيانات منها الملاحظة، المقابلة الاستمارة

حيث اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة.

الدراسات العربية:

* الدراسة الأولى:

اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي

دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود بحث منشور برسالة الخليج العربي مكتب التربية لدول الخليج العربي من اعداد الدكتور فهد سلطان السلطان سنة م2009.

تمثلت اشكالية الدراسة:

في إلى اي مدى ينخرط الشباب الجامعي في الاعمال التطوعية؟

-الأسئلة الفرعية:

ما الاعمال التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي في ممارستها؟

ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في الاعمال التطوعية؟

ما هي المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية؟

ما مدى اختلاف اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي باختلاف الكليات؟

-نتائج الدراسة:

ان متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي بلغ 23% ويدل على مستوى ممارسة ضعيف جدا مما يدل على ضعف مشاركة انخراط الشباب الجامعي في الوقت الحالي.

إن متوسط اهمية مجالات العمل التطوعي التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها بلغ 66% يدل على مستوى اهمية مرتفع مما يؤكد ميل الشباب الجامعي الى المشاركة والانخراط في المجالات المختلفة للتطوع.

يرى الشباب الجامعي ان المعوقات التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي ذات اهمية مرتفعة.

تتفق نسبة تتراوح بين 10 الى 90% من الشباب المشاركة في الدراسات التطبيقية على ان مشاركة ائمة المساجد في التوعية بأهمية العمل التطوعي وتدريب الشباب الراغب في العمل التطوعي، وتطوير برامج تربوية بالجامعات للتعرف بالعمل التطوعي تعد اساليب و آليات ذات اهمية مرتفعة جدا في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي الاجتماعي.

* الدراسة الثانية:

جاءتني دراسة تحت عنوان العمل التطوعي وعلاقته بان المجتمع مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية بجامعة نايل العربية للعلوم الأمنية من اعداد معلوي عبد الله الشهراني 2006م، ووجهت هذه الدراسة الاهتمام نحو دراسة العمل التطوعي ومجالاته المختلفة وخصائص المتطوعين ودوافعهم واهدافهم وكذلك القوانين المنظمة للتطوع في المجتمع السعودي ومحاولة تحديد علاقة العمل التطوعي بخصائصه المختلفة بأمن المجتمع حيث وضع الطالب التساؤل الرئيسي

ما علاقة العمل التطوعي بأمن المجتمع؟

تتدرج هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية

-التساؤلات الفرعية:

ما أهم الادوار المهنية للعمل التطوعي في المجتمع السعودي؟

ما أهم مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟

ما أهم الصعوبات والعقبات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟

ما العلاقة بين مجالات العمل التطوعي والدور الامني لهذا العمل؟

-نتائج الدراسة:

اظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي يقوم المتطوعون بدور كبير جدا فيها.

اظهرت نتائج الدراسة ان درجة الميل للعمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام هي درجة كبيرة جدا.

اظهرت نتائج الدراسة ان درجة وجود الصعوبات هي درجة كبيرة جدا.

* الدراسة الثالثة:

بعنوان الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني واثره في تنمية المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة

جمعيات النفع العام دراسة حالة قدمت في الحصول على درجة الماجستير من اعداد الطالب خالد جاسم ابراهيم حسن الحوسني تحت اشراف دكتور محمد القطاطشة السنة 2012-2013

مشكلة البحث: ما دور مؤسسة المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع.

-الأسئلة الفرعية:

ما دور مؤسسات المجتمع المدني وما مدى ارتباطها في التنمية وخدمة المجتمع المدني؟

ما المعوقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني من تأدية رسالتها؟

ما مدى فاعلية دور المؤسسات المجتمع المدني التنموية؟

-نتائج الدراسة:

المفهوم الكلاسيكي للمجتمع المدني وعلاقته بالدولة اختلف عن المفاهيم المعاصرة حيث تبين ذلك من خلال الدراسة وذلك بقياس على الدور التشاركي التكاملي بين مؤسسات المجتمع المدني والدولة، حيث تعمل هذه الشراكة على التنمية و خدمة المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة.

ان الاستقلالية لمؤسسات المجتمع المدني في دولة الامارات العربية المتحدة لا تعني نفي علاقة التأثير والتأثر بينها وذلك لان الشأن الاجتماعي مجال مشترك بينهما.

ان يعملان في اطار تكاملي وتشاركي.

انتشار ثقافة التطوع في اوساط المجتمع المدني الاماراتي عمل على وجود مؤسسات مجتمع مدني ترعى هذه الثقافة، مما عزز لوجود بيئة ديمقراطية حيث الاتجاه نحو بناء مجتمع مدني من شأنه ان يزيد من المشاركة السياسية في الحياة العامة وان يرسخ مفهوم المواطنة الحقة

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلعنا على العديد من الدراسات السابقة وجب علينا كباحثين ومن بالأمانة العلمية وجب علينا ذكر أوجه الاستفادة على النحو التالي:

1- وضع الإطار العام لموضوع دراستنا ،حيث تكونت لدينا صورة شاملة للدراسات السابقة عن موضوع ،هذه الدراسة من الناحية المنهجية والمعرفية، بهدف ضبط الموضوع وهيكلته والتحكم في أبعاده ومؤشراته.

2- ساعدتنا الدراسات السابقة المحلية والعربية في وضع وضبط الفكرة العامة للموضوع، ومنه تحديد التساؤل الرئيسي ومن ثم التساؤلات الفرعية للدراسة وضبط متغيراتها وأبعادها.

3- إعداد الإطار المفاهيمي للعمل التطوعي وإبراز الاتصال الجمعي الحاصل في زمن الكورونا والتعرف على نشاطات الجمعيات

4- توصلنا من خلال الدراسات السابقة على أن الاتصال حتمية نهائية لنجاح الأعمال التطوعية.

الفصل الثاني

الإتصال الجمعوي

تمهيد:

تزايد في الآونة الاخيرة و خاصة في فترة كورونا الاهتمام بالتنظيمات التطوعية فمن بين هذه المنظمات التطوعية الجمعية التي تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التي لها دور كبير في النهوض بالمجتمع , حيث تسعى الى تقديم خدمات اجتماعية الى افراد المجتمع , ونظرا لحتمية الإتصال في الجمعية لضمان بقائها واستمرارها كباقي المؤسسات وذلك من خلا تبادل ونقل المعلومات من اجل الحفاظ الروابط وتوثيقها الصلة بين العاملين.

الاتصال الجمعي

❖ مفهوم الاتصال الجمعي:

الاتصال الجمعي مفهوم مركب يحتاج لتفكيك من اجل فهمه بصورة اوضح.

➤ **الاتصال لغة:** يعرفه قاموس اكسفورد الاتصال بانه: نقل و توصيل او تبادل الافكار

والمعلومات "بالكلام او بالكتابة او بالإشارات"¹.

والآية الكريمة: تقول: "ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبذون وما تكتمون"².

- فيعود اصل كلمة اتصال ommu,nication الى اللغة اللاتينية فهي مشتقة من كلمة communes بمعنى ان الفرد حين يتصل بالآخر فهو يهدف عادة الى الوصول الى اتفاق عام او وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال.³

- لكن في اللغة العربية تعني كلمة اتصال مشتقة من الجذر وصل والتي تحمل معنيين: الاول ايجاد علاقة من نوع معين تربط طرفين كائنين او شخصين.

أما الثاني فهو بمعنى البلوغ او الانتهاء الى غاية معينة .

اذن فالاتصال في اللغة العربية هو الصلة و العلاقة و البلوغ الى هدف معين.

- **إصطلاحا:** الاسم يعني الربط بين شخصين او عدة اشخاص هدفه ايصال معلومة او رسالة.

- وكما يعرف الاتصال على مستوى المنظمات التطوعية بانه العملية التي تنتقل لها

المعلومات او القرارات او التوجيهات خلال المنظمات الاجتماعية التطوعية وغيرها من

المنظمات العاملة بالمجتمع , والوسائل التي تساعد على تقديم المعرفة والآراء والاتجاهات كما

1 - أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجداوي، ط1، عمان، الأردن.

2 - سورة المائدة، الآية 99، رواية ورش عن نافع.

3 - بن حراث خديجة، الاتصال الجمعي ودوره في ترقية الخدمة الاجتماعية، نماذج من المجتمع المدني، بولاية مستغانم،

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، السنة الجامعية 2015-2016

تستخدم عملية الإتصال لتبادل الآراء وشرح وجهات النظر بين الاشخاص بغرض التفاهم المتبادل نحو تحقيق الاهداف وتدعيم التفاعل الإيجابي بين المشاركين في عملية التخطيط واتخاذ القرارات وبين القائمين.

❖ تعريف الإتصال الجمعوي :

- أولاً تعريف الجمعية

لغة : الجمعية هي مصدر صناعي من الفعل جمع والجمع يفيد للضم الشئئي لشيء اخر اي بتقريب بعضه من بعض فيقال جمعته.

والجمع يضم العين تدل على جماعة من الناس وجمعها جموع وهي اسم لجماعة من الناس تتجمه من هنا وهناك.

والجمعية يراد بها طائفة من الاعضاء يتم جمعهم لغرض ما⁴.

اصطلاحاً: تعد الجمعية أو الجمعيات عموماً من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها.

وانما تخضع في ذلك الى طبيعة نشاطها والى اهدافها وتوجهاتها, كما تتعدد التسميات التي يتم اطلاقها على الجمعيات الخيرية فمنهم من يسميها بالجمعيات الاهلية نسبة لقربها من المجتمع الاهلي , وهناك من يطلق عليها بالجمعيات الغير هادفة للربح وهناك من يسميها بالقطاع الثالث وغيرها من التسميات التي تأخذها الجمعيات الخيرية⁵.

-ومن بين المحاولات في تحديد مفهوم الجمعية كانت للمنصف وناس الذي يرى الجمعية بانها: نمط من المشاركة الاجتماعية والسياسة والثقافية.

⁴- الزبيدي مرتضى، السيد محمد، تاج العروس، ج2، دار الصادر لنشر والتوزيع بيروت، ص308.

⁵- المنصف وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي: التاريخ والأفاق، مجلة العربي لحقوق الإنسان، تونس، 1997، ص137.

- وانها هيكل من هياكل الادمج السياسي والاجتماعي , كما انها تدريب فردي و جماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام .
 - وبذلك فان "المنصف الوناس" قد ركز في تحديده لمفهوم الجمعية على بعد المشاركة والوظائف التي يمكن للجمعية ان تحققها وعلى الطبيعة او الصفة التي يمكن ان تحملها الجمعية تبعا لطبيعتها او سواء كانت ثقافية او اجتماعية او سياسية.
 - اما امانى قنديل تعرف الجمعية بانها : مؤسسات او منظمات تطوعية خاصة تتبنى اهدافا متنوعة وقد تنشط في مجال واحد مثلا رعاية المعاقين , او عدة مجالات.
- وهنا نجد امانى قنديل تنظر في تحديدها لمفهوم لجمعية من زاوية المجالات التطوعية في النشاط الجمعي للجمعية.
- ويعد هذا التعريف الاقرب الى تحديد مفهوم الجمعية بشكل شامل لولا انه اغفل جانب عدم وجود الربح المادي من وراء القيام بالعمل الجمعي.⁶
 - وبالتالي فان النشاط الذي تقدمه الجمعية ليتوقع الافراد المعنيين بالقيام به (المنضمين للجمعية) جني عائد مادي من وراء هذا النشاط .
 - وهذه النقطة التي ارتكز عليها تعريف قاموس المصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية على انها : منظمة تسعى الى تحقيق اهداف اجتماعية معينة ولا تهدف الى الحصول على الربح ولها وظائف متنوعة وقد تكون قومية او محلية , وتساهم بشكل مميز في مجال الخدمات الاجتماعية.⁷

⁶ - قنديل أمانى وسارة بن نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية لنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص29.

⁷ - الجوري إسماعيل ابن حماد الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية :عطاء أحمد عبد الغفور، ج3، دار العرب للملابين للنشر والتوزيع، ط2، بيروت ،لبنان 1979، ص125.

❖ أنواع الاتصال الجمعي:

لقد تبنت الجمعيات منذ ان اصبحت تتواجد بصفة رسمية اربعة تقنيات للاتصال تمثلت فيما يلي:

▪ الاتصال النازل 1901-1960:

يقال ان الجمعية تزود بالمعلومة وتعيد حسابها لما تحققه او بما تواجه من صعوبات لكنها لا تخضع للانتقادات الخارجية .

▪ الاتصال الصاعد 1960:

اصبحت الجمعيات تتدخل كوكلاء عن ديمقراطية الحياة الشعبية المحلية كما كانت تسمح للشخصيات بقبول المسؤوليات الهامة والاعتماد على مؤهلاتهم تميزت هذه الفترة بالاتصال الصاعد حيث كانت الجمعية تبذل جهدا من اجل الفهم والدمج والتوجيه وذلك من اجل ادارة افضل كما عملت على رفع مستوى الاعلام والاهتمام بالانشغالات التي تريد معالجتها وقد استعملت الجمعيات لهذا الغرض وسائل متقنة للاتصال اي خلق طرق الاستماع من اجل التسجيل والرد على الطلب الاجتماعي مع ذلك بقيت تقنيات الاتصال محدودة

▪ الاتصال الافقي 1970:

خلال هذه الفترة كانت الايديولوجية الشائعة تركز على الاتصال الافقي الذي يطمح الى اعطاء المحرومين من الاتصال الحق في ذلك و الاتصال الافقي لا يعتمد كثيرا على التدرج الهرمي للوظائف بقدر ما يعتمد على قدرة الجمعيات على الاتصال مع جمهورها .

▪ الاتصال الاجتماعي 1980-1990:

لقد تطور العالم الجمعي واصبح قطاع اقتصادي مستقل حيث شغل مكان راقى ضمن مجموعة جد واسعة من الاقتصاد الاجتماعي بالإضافة الى ان القطاع الجمعي يريد انتاج

قدرته على العمل اي ان يكون قادرا ومؤهلا لجلب حلول جيدة في حدود الجودة التكلفة ومدة الصلاحية للطلبات المعبر عنها.⁸

• العوامل التي تساعد على نجاح مهارة الاتصال بالمنظمات التطوعية:

لكي يستطيع العاملين بالمنظمات التطوعية اكتساب مهارة الاتصال كأحد المهارات التنظيمية ومن تم تطبيقها بنجاح في قيامها بأدوارها داخل المنظمة لا بد من مراعاة كالاتي:

- الاعداد الجيد لعملية الاتصال:

ويقصد به بالتخطيط الجيد لعملية الاتصال من حيث النطاق الذي يتم فيه الاتصال وتحديد نوعية الجمهور ورغباته واتجاهاته وسلوكياته دراسة افضل السبل للاتصال بأفراد المجتمع.

- الصراحة والوضوح :

* يجب الابتعاد عن المعلومات المغلوطة أو إخفاء الحقائق.

* عدم التحريف في الالفاظ بحيث تكون هناك مصارحة تامة.

* الوضوح التام في إرسال الرسالة بحيث يتحقق الإقناع المطلوب

- اختيار الوسيلة المناسبة:

حيث يجب استعراض الوسائل المختلفة للاتصال ويختار منها انسب الوسائل لتحقيق الأهداف.. وان تكون الوسيلة مناسبة للأفراد المجتمع والنطاق المراد تغطيته والجمهور الذي تستهدفه المنظمة من حيث (المستوى الثقافي الاجتماعي،،الاقتصادي،القيمي.

- الدراسة الجيدة لأفراد المجتمع:

⁸ - بن حراث خديجة، مرجع سابق.

حتى تكون الأداة المستخدمة مناسبة لهم حيث أن الاتصال مع الشباب يتطلب أداة قد يختلف عن الاتصال بالأطفال، والاتصال مع مجموعات كبيرة يتطلب أداة تختلف عن الاتصال بعدد محدود من الأفراد.

- اختيار الوقت المناسب:

حيث يلعب التوقيت دور مهم في نجاح عملية الاتصال وتحقيق الأهداف المطلوبة من جانبي المنظمة والعكس صحيح. والمقصود هذا بالوقت المناسب لكل الأطراف المشاركة في عملية الاتصال وعدم اهمال الطرف على حساب الآخر.

- إشراك بعض القيادات وأفراد المجتمع عند التخطيط لعملية الاتصال:

حيث تعد مشاركة المواطنين عنصر حيوي ومهم لنجاح عملية الاتصال، فهم اقدر على التغيير عن احتياجاتهم والوسائل المناسبة لإشباعها والاساليب المناسبة للاتصال بأفراد المجتمع والأدوات الأكثر تأثيراً وصولاً لأهداف المراد تحقيقها.

- متابعة الاتصال: يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نجاح عملية الاتصال بالمتابعة تمكن العاملين بالمنظمة والقائمين بعملية الاتصال على تحديد الجوانب الجيدة التي تم الوصول إليها. والتعرف على مناطق الإخفاء ودراسة أسباب حدوثها، او بمعنى اخر تحديد الإيجابيات والسلبيات في العمليات الاتصالية التي قامت بها المنظمة بهدف تدعيم الإيجابيات وتقديم السلبيات والاستفادة من النتائج في العمليات الاتصالية المستقبلية بالمنظمة.⁹

• أهمية الاتصال لدى الجمعيات الخيرية

⁹ - وجدي بركات، ورشة عمل حول تنمية المهارات التنظيمية للعاملين في المنظمات التطوعية، ص17

ترجع أهمية الاتصال بالنسبة للعاملين بالمنظمات التطوعية بصفة خاصة والمنظمة نفسها بصفة عامة إلى مجموعة من الاعتبارات أهمها

* أنه أداة مهمة يربط كافة المكونات الداخلية للمنظمة مع بعضها وفي تدعيم علاقة المنظمة بالبيئة المحيطة بها

* أنه وسيلة أساسية في تحسين الأداة والتبادل الفكري بين المستويات المختلفة للعاملين داخل المنظمة أو خارجها.

* أن الاتصال يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركات التطوعية من جانب أفراد المجتمع في مشروعات وبرامج المنظمات التطوعية المختلفة.

* أنه مهارة إنسانية فيه احترام الإنسان وقيمه وتفكيره ومشاعره ويتم من خلاله المنظمات التطوعية بصورة إيجابية في مواجهة احتياجات المواطنين.

* يكتسب العاملون بالمنظمات التطوعية وأفراد المجتمع من خلال الاتصال معلومات جديدة كما تريد من فرض التفاعل فيما بينهم .

* تعمل على خلق فرص للاحتكاك والتقارب بين الأفراد العاملين بالمنظمات التطوعية وغيرهم من المواطنين الأخرى بالمجتمع.¹⁰

• أهداف الاتصال الجماعي: ويشمل ما يلي

¹⁰ - وجدي بركات، مرجع سابق، ص15

1- ضمان تمويل الجمعية تعتمد الجمعية في تمويلها على التبرعات التي تجمعها وتعد من اهم النشاطات قسم الاتصال والتسويق وتعتمد اغلبية الجمعيات في جمع تبرعاتها على القطاع الخاص بما يضمن لها استقلاليتها المالية من دعم الدولة وتختلف كل جمعية عن الاخرى في توزيعها المالي بين تمويل الدولة والتمويل الخاص ومن هذا المنطلق تختلف طرق اتصالها مع جمهورها الواسع

جمعيات تفضل التركيز على التمويل الخاص

جمعيات تركز على التمويل العام للدولة

تسعى لتحقيق الموازنة بين التمويل الدولة والخاص

2-التعبئة (التجنيد)

تقدم التعبئة على تحفيز مختلف الموارد البشرية للجمعية وقصد توظيفها والاحتفاظ بها تقوم بتأسيس اشكال المشاركة تتناسب مع كل جمهور وهناك انواع مختلفة من الالتزامات التي يربط الجمعية مع المتعاطفون الاعضاء المتطوعون الاجراء

3-المتعاطفون

هم يعرفون الجمعية يشاركون بطريقته ثانوية لكنهم غير ملزميه بشكل دلالي هدف الجمعية هو الحفاظ عليهم مع دراسة الاكثر قابلية للالتحاق بالحركة واعطائهم فرصة توطيد التزاماتهم

4-الاعضاء

درجة اشتراكهم معتدلة (ملتزمون) هدف الجمعية هو جعلهم اوفياء لهم بإعطاء فرص تطوير معارفهم حول قضية الجمعية ومنحهم فرصة تولي مسؤوليات الجمعية بطريقة منتظمة.

5-المتطوعون

هم متطوعون يشهد لهم بالمستوى العالي من الالتزام هم يقدمون وقتهم واموالهم للجمعية يتحملون المسؤولية يشاركون في تسيير الجمعية اذ لابد من تجنيد وسائل من اجل الحفاظ على تحفيزهم تشجيعهم على توظيف اعضاء جدد.

6- الاجواء

هم يعملون في المقر في المندوبة الجهوية او في مهام بالخارج (المهجر) وظفو نتيجة لكفاءاتهم وتحفيزهم و احساسهم بالانتماء للجمعية اكثر من احساسهم بمشروع الجمعية هدفها الاحتفاظ بالعناصر الجيدة وتحسين فعاليتهم.

7- الاعلام

هي طريقة استعملت في التحسيس والاعلام الكلاسيكي وهي تنظيم يقوم بوظيفة اجتماعية وهي بناءات لنشر افكار وقيم عامة وهي امتداد للحاجات الانسانية و متمثلة في تنظيم حملات اعلامية وصحفية وتخصيص محاضرات وحصص اذاعية وتلفزيونية اعلام السلطات المحلية بالمحاضر والتقارير.

8- التعديل او تغير السلوك

ان جزءا كبيرا من النشاط الاتصالي للفرد يبذل في سبيل التخلص من حالات المتعارضين ان الصراع او الاختلاف في الراي وفي الوقت الذي يقوم فيه الفرد بمحاولة اقناع الاخرين لوجهة نظره فان الاخرين ايضا يفعلون الشيء نفسه ويقوم بالاتصال لتحقيق التوازن من وجهة نظرهم ومن ناحية اخرى فان القادة او المؤسسات التي تريد من الناس الايمان بأفكار جيدة او القيام بسلوك معين او الامتناع عن سلوك اخر يجدون انفسهم يستخدمون الاتصال لا قناع الناس بهذه الافكار او انماط السلوك او التوقف عنها وهناك بعض الجمعيات لديها تعديل او تغيير السلوك بالطريقة نفسها بعضها المصالح العمومية .

9- تطوير الجمعية

من اجل البقاء واثبات الوجود امام باقي الجمعيات على الجمعية ضمان تطويرها الخاص فمن الضروري ان تعرف بنفسها الجمهور الواسع وان تتوضع بالنظر الى القضية التي تدافع عنهما وان تعلن عن مميزاتها وخصائصها مبادئها منهجية عملها المعتمدة على كل وسائل الإتصال الجماهيري الانترنت.¹¹

❖ وسائل الإتصال الجمعوي:

¹¹ -أمينة مامي، دور الإتصال الجمعوي في تحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، دراسة ميدانية لجمعية الإرشاد والإصلاح بولاية أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

يشمل الاتصال الجماعي كل من الاتصال المؤسسي، الاتصال الاجتماعي، الاتصال التجاري، و تتقاطع في هذه المجالات الثلاث الوسائل الاتصالية التي تستخدمها الجمعيات لنقل رسائلها إلى مختلف جماهيرها المستهدفة بالاتصال .

1 الوسائل المكتوبة: تشمل

■ **المطبوعات:** تحتل المطبوعات مكانة بالغة الأهمية في الوقت الحاضر فالكثير من الجمعيات تستعملها كوسيلة تبادل العلاقات العامة والافكار بينها وبين جماهيرها، بغية التعريف بنفسها وبأنشطتها، واعطاء صورة مشرفة عن الجمعية لتحقيق أهدافها الخدمائية المرسومة، ويؤدي تنوعها إلى جعلها وسيلة أساسية بحث يمكن اعتبارها قوة، ومن بين المطبوعات هي:

■ **المطبوع المصور:** ويعتبر من المطبوعات الهامة لغاية في ميدان الاتصال لجمهور الجمعية خاصة الاجتماعي، ويشمل عرفا جذابا وثيقا عن تاريخ الجمعية، و نشاطها المختلفة وكذلك الاهتمامات الكبرى في الوسط الاجتماعي كل ذلك يعرض في مصور بألوان جذابة تدخل في ذهنية جمهور الجمعية أسهل مما تدخل به وسائل مطبوعة أخرى .

■ **النشرة:** هي مطبوع لا يزيد صفحاته عن 49 ولا يقل عن 12 صفحة تستعملها الجمعية في نشر معلومات تخصصها، من نبذة عن نشأة الجمعية، أنواع نشاطاتها، كيفية الانخراط فيها، الأحداث الهامة بها،.... الخ .

بإرسالها إلى جماهيرها و عملائها، و النشرة اداة طيبة لاكتساب ثقة العملاء لها تتضمنه من معلومات مفيد مرحبا واخبار هامة، حيث تتيح الفرصة للإجابة عن التساؤلات و الاستفسارات التي تدور في أذهانهم، وتعتبر النشرات احدي القنوات الاتصال الهامة، لذلك من الضروري أن يراعي في إعدادها المحتوى الجيد والتصميم الدقيق والاستجابة الخاصة ب اهتمامات الجمهور

▪ **المراسلات:** وتعتبر اداة مباشرة بالأفراد، لذلك تستعمل بصحة منتظمة للوصول إلى أنواع الجماهير المختلفة وتكون من الخطابات العادية، او التلغراف أو البطاقات أو شيء آخر، وهي عمل كتابي يستعمل في التعبير والايخبار عن الآراء والمعلومات والاحساس والمشاعر تجاه عمل أو موقف أو مطلب حيوي، واهم مهارات المراسلة الدقة والابحار في استخدام اللغة وتنظيم المعلومات ووضعها في أماكنها المخصصة لها وقد توجه المراسلة من الأعضاء إلى الافراد المؤثرين، وذلك في المناسبات المختلفة و التهئة بإحدى الأعياد أو الاستدعاء.... الخ

وهناك قواعد خاصة بالمراسلة في الجمعية:

- احترام الخطط المنطقية وتكون فيها الاستجابة عن الأسئلة موضحة ودقيقة .
- إثارة الاهتمام ،وتكون من البداية جذب المستقبلين إلى المواضيع المعالجة ونشرح فيها أسباب من أجل من صمت هذه الرسالة .
- احترام أدنى الأشكال، ويكون فيها استخدام اسلوب يكون متداول عند الجميع والختم عند أسفل الصفحة .

▪ الاعلان المطبوع:

الإعلان المطبوع يبقى احسن اداة اتصالية كتابية من أجل النجاح دون الحاجة إلى استعمال الحاسوب، ومن أجل ابراز هذه الاداة ونجاح فعاليتها يجب إتباع الخصائص التالية:

-دراسة الاهداف والحاجات المطلوبة .

-التحقق من الإعلان المطبوع وتوافقه مع الميزانية .

-استخدام الألوان لجذب الانتباه.

-استخدام التخطيط الجيد للعين والعرض الجيد للرسالة.

توزيع الإعلان المطبوع في المطبوع في الأماكن الملائمة وفي الوقت المناسب لنجاح الفعالية .

▪ **جريدة الجمعية:** هذه الأخيرة تعد من الأدوات الاتصال الكتابي، حيث تستعملها الجمعية من أجل نشر معلومات حول نشاطاتها والتعريف بها وآفاقها المستقبلية للجمهور الداخلي والخارجي، وتأخذ هذه الجريدة بصفة موسمية وهذا راجع إلى ميزانية الجمعية .

▪ **العروض والمهرجانات:** هي إحدى الأدوات التي يتم من خلالها مختلف الأنشطة والتظاهرات الجمعي التي تهدف إلى إحياء المناسبات العلمية والدينية و الثقافية وكذا تنظيم بعض المعارض في الفضاءات العمومية خاصة إذا كانت الجمعية تمارس أنشطة خدماتية تعود مداخيلها عليها بالفائدة ،وهذه الفعاليات من شأنها دعم الحس المدني وتعزيز قيم المواطنة وهي فرصة لتوحيد العلاقات بين أطراف المجتمع.

▪ **الوسائل البصرية:**

-لوحة الإعلانات: تستعملها الجمعية الاتصال بالجمهور العريض ،وهي من بين الوسائل الاتصال المنتشرة، وتعتمد في نجاحها على المكان الذي توضح فيه وقد تتضمن بعض التعليمات والارشادات ومجموعة من النصائح والتوجيهات التي توجهها الجمعية للجمهور او الممولون او المترددون عليها وتختلف باختلاف الأحداث والمواقف الاجتماعية المختلفة.

▪ -التلفزيون: يعد من أهم الوسائل الاتصال الجماهيري الحديثة ،وتستعمله الجمعية للتقديم للمشاهدين الكثير من نشاطاتها وبرامجها ،او معالجة المشكلات المختلفة او الترويج للحملات الإعلامية .

▪ **الوسائل السمعية:** وهو كذلك من أهم الوسائل الاتصالية الجماهيرية وتساعد هذه الوسيلة الجمعية في نشر نشاطاتها

والتعريف بها بشكل دقيق ،خاصة إذا كانت الاذاعة تذيع موجاتها في مناطق محدودة ،مما تسهل على الجمعية استهداف جمهورها برسائل التي حضرتها من أجل تحقيق أهدافها .

*العلاقات العامة جهاز يحتوي وسائل الإتصال الجمعوي:

تعمل الجمعيات على تبني العلاقات العامة من أجل تشكيل فريق موحد تتكاتف فيه مختلف الجمهور ويقدم النصائح والمشورة إلى رؤساء الجمعيات ،كما تشمل أيضا على نبذ كل الخلافات والصراعات الداخلية فهي آلية لرص الصفوف نحو تحسين صورتها لدى الجمهور الخارجي وهذا ما يجعل الجمهور أيضا بيدي تعاونه مع الجمعيات ويمد لها مختلف المساعدات ومن الضروري وجود لدى الجمعيات ناطق رسمي تمتلك كل المعلومات حول الجمعية ويكون على اتصال مباشر مع رئيس الجمعية وأعضائها ويعمل أيضا على نقل الصورة الحسنة للجمعية إلى الجمهور من خلال النشاطات الاتصالية المختلفة خاصة مع الصحفيين .

وعلى العلاقات العامة يمكن القيام بدراسات وأبحاث ويشرف عليها أعضاء الجمعيات او من خلال الاستعانة بمراكز البحوث ،وتهدف هذه البحوث إلى قياس اتجاهات الراي العام خاصة ما يتعلق بنشاط الحركة الجمعية ،الوقوف على حاجات ورغبات الفئات الهشة ،لذلك بالعلاقات العامة تسعى إلى بناء جسر بين مختلف قنوات الإتصال والعمل على الانتماء للبيئة الاجتماعية في سبيل الحفاظ على استمرار وازدهار العمل الجمعوي ،كما يمكن أن تجد داخل قسم العلاقات العامة يهتم بالتخطيط وتصميم ورسم سياسة الجمعية خاصة فيما يتعلق بالجانب الاتصالية للجمهور (المؤسسات الاقتصادية الشركاء الاجتماعيين ،المجتمع ككل في محاولة منها لتوضيح سياسة الجمعية وربط العلاقات العامة مع الشبكة الاجتماعية .

▪ الإتصال بالمجتمع المدني:

لكل تنظيم أو للجمعية مجتمع يحيط بها لا يستطيع أن ينفصل عنها، فهي في حاجة إليه منه نستمد اعضائها ومموليها منها ومتطوعيها وترويج نشاطاتها ومنه تجمع مواردها الأولية و أموالها سواء في شكل أسهم وفروض من المورد أو في شكل تبرعات.

▪ الإتصال مع الجهات الحكومية:

ويقصد العلاقة مع الحكومة، ولا تختلف أشكال العلاقة كثيرا باختلاف النظم السياسية والاجتماعية السائدة داخل الدول المختلفة ولكنها تفاوتت من نظام إلى آخر، نتيجة لتشدد قبضة الدولة في بعض النظم عنها في نظم أخرى، والتشدد في وضع القوانين، وإقامة بين الجهات الحكومية والجمعيات خصوصا، يعود دائما بالخير واليسر على تلك الجمعيات وذلك العديد من الأسباب ان الدولة هي التي تضع التشريعات الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجمعيات وبين أعضائها و مساهميها الخ ولعل من أهم أسباب تنامي العلاقة بين الحكومة والجمعيات، ان الحكومة هي التي تصدر القوانين الخاصة بإنشاء الجمعية عند أعضائها.... الخ فضلا عن أن الحكومة يحرصها على تحقيق الوعي والثقافة والمحافظة على نظام يدعم استقرار الجمعيات .

▪ الوسائل الشفوية : وتشمل ما يلي :

-الاستقبال: وتعتبر نقطة التقاء بين الإتصال الداخلي والخارجي ويلعب الاستقبال اهمية اساسية من اجل الإتصال ويعتبر الشريك المستقبلي و القريب للجمعية وهناك نوعين من الاستقبال:

-في المكاتب: وهي مخصصة من اجل الزائرين الذين يريدون معلومات او الإتصال بالجمعية حيث يجب على الجمعية توفر اعضاء متمكنين من اجل الاستقبال.

-عبر الهاتف: يجب الحرص من الابتعاد عن القسم الهاتفي والهاتف المشغول اثناء الدوام تضيع شهرة وسمعة الجمعية.

-الاجتماعات: تكون هذه التقنية مع الجمهور المستهدف للجمعية وهي الوسيلة هامة من وسائل الاتصال الخارجي المباشرة وتأخذ شكل دورية او مناسبات وهي عبارات عن مجموعة من اعضاء الجمعية مع الجمهور تلتقي قصد غرض محدد ويدور الحديث لتحقيق هذا الغرض عن طريق التبادل الفكري والحواري وشروط تطبيق الوسيلة هي

-الاعلان عنه

-تحديد الزمان والمكان.

-اساليب المناقشة

-كيفية الاعتراض وعرض الراي وممارسة القواعد الاتصالية

-المؤتمرات: وسيلة قريبة نوعا ما من المحاضرات والندوات والاجتماعات لكنها اوسع واشمل، فهي عادة ما تعالج قضايا كبيرة تهتم الراي العام وتهدف لا اعداد البحوث والدراسات للوصول الى توصيات واقتراحات وعادة ما تحتضنها الجامعات او مراكز البحوث او هيئات ومؤسسات علمية او بحثية،ويمكن للجمعيات من عقد سواء بمفردها او بالتنسيق مع هيئات اخرى من اجل معالجة قضية الراي العام او بهدف اعلام الجمهور بحملة التوعية او مشروع جهوي.

❖ تقنيات الاتصال الجمعي:

ان الفضاء العام غني وثري بالمؤسسات الاتصالية يعمل في حقل الراي العام ويبحث عن التمويل واقناع الجمهور ومن هنا ترجع الجمعيات الى استعمال مختلف تقنيات الاتصالية ومنها

-المناسبات الاعلامية: تستعمل الجمعيات في تنويع نشاطاتها بالوسائل الاعلامية كالأيام الوطنية التي تشكل اهتمام وسائل الاعلام كيوم الوطني للطالب واليوم الوطني العام.

-الاسم والرمز: عندما تأسس الجمعية لهدف معين لابد من تناسق بين اسم الجمعية والمشروع

التي تهدف الى تحقيقه وهذا اول عناصر هوية الجمعية

-الاشهار:الجمعية في حملاتها تستعمل وكالات الاشهار لأجل تصميم صور الاعلان عن نشاطات معينة للجمعية ولذلك تسعى الجمعية للحصول على اعلانات في الصحف والراديو والتلفزيون.

-استعمال المشاهير : تلجا الجمعية دائما الى شخصية معروفة لتكريمها مثلا حتى تلفت اهتمام وسائل الاعلام والاستفادة من جهة اخرى لكسب محبة المواطنين لها.

-المجلات التي تصدرها الجمعية : ان مثل هذا العمل الادبي تلجا اليه كثير من الجمعيات موجهة الى جمهور واسع من المجتمع وهذا لجمع التبرعات و جمعية الظهرة اصدرت مرة واحدة منذ تأسيسها .

-مواقع الانترنت: ان اغلبية الجمعية في العصر الحديث تستعمل مواقع الانترنت لنشر معرفها واهدافها واعمالها المرتبطة بمجال نشاطها حتى هذا الوسيلة استعملت لجمع التبرعات لنشاطاتها الترفيهية والثقافية .

❖ معيقات الإتصال الجمعوي :

العوامل الظرفية الانسانية والنفسية التي قد تشكل عائقا للعملية الاتصالية تبسط وتعددت داخل جماعة معينة هناك ايضا عدة اعتبارات تتدخل بشكل كبير وتكون بعيدة عن تحكم الافراد وتحكم النظام الاتصالي وتؤثر في سيرورة المعلومات وفي فعالية الموقف الاتصالي ونحاول من خلال ما يلي إعطاء لمحة عن اهم النقائص الاكثر انتشارا في التنظيم الجمعوي.

التنظيم: النشاط الجمعوي بضرورة البث الجمع التبادل وتحليلكم الهائل من المعلومات من ضمنها ما مصدره او جهة المحيط الخارجي ونستخلص وجود شبكات اتصالية متعددة بين المسؤولين الاعضاء المتطوعين الموظفون الشركاء هاته الشبكات تتقاطع وحيانا نتشابك ولو كانت المسؤوليات الاجراءات غير محددة بدقة لا يمكن للعملية الاتصالية ان تتأسس وان تتحقق فعاليتها.

-التقسيم :

الكثير من الجمعيات لا تتمتع به التنظيمات الاخرى من وجود الخبراء والوسائل المالية والمادية
المعتبرة لذا فهي تلجا الى العمل الفني الذي لا يحلو من عنصري الخلق و الابداع لذا نجد بان
كل مسؤول عن نشاط ما مشروع ما او قطاع ما لديه تصوراتہ التصرف بشكل حصري في
مجال اختصاصه لإنتاج ما يمكنه انتاجه .

-النقص:

ويمكن ان يرتبط بنقص في التنظيم لثقافة غير ظاهرة للعامة

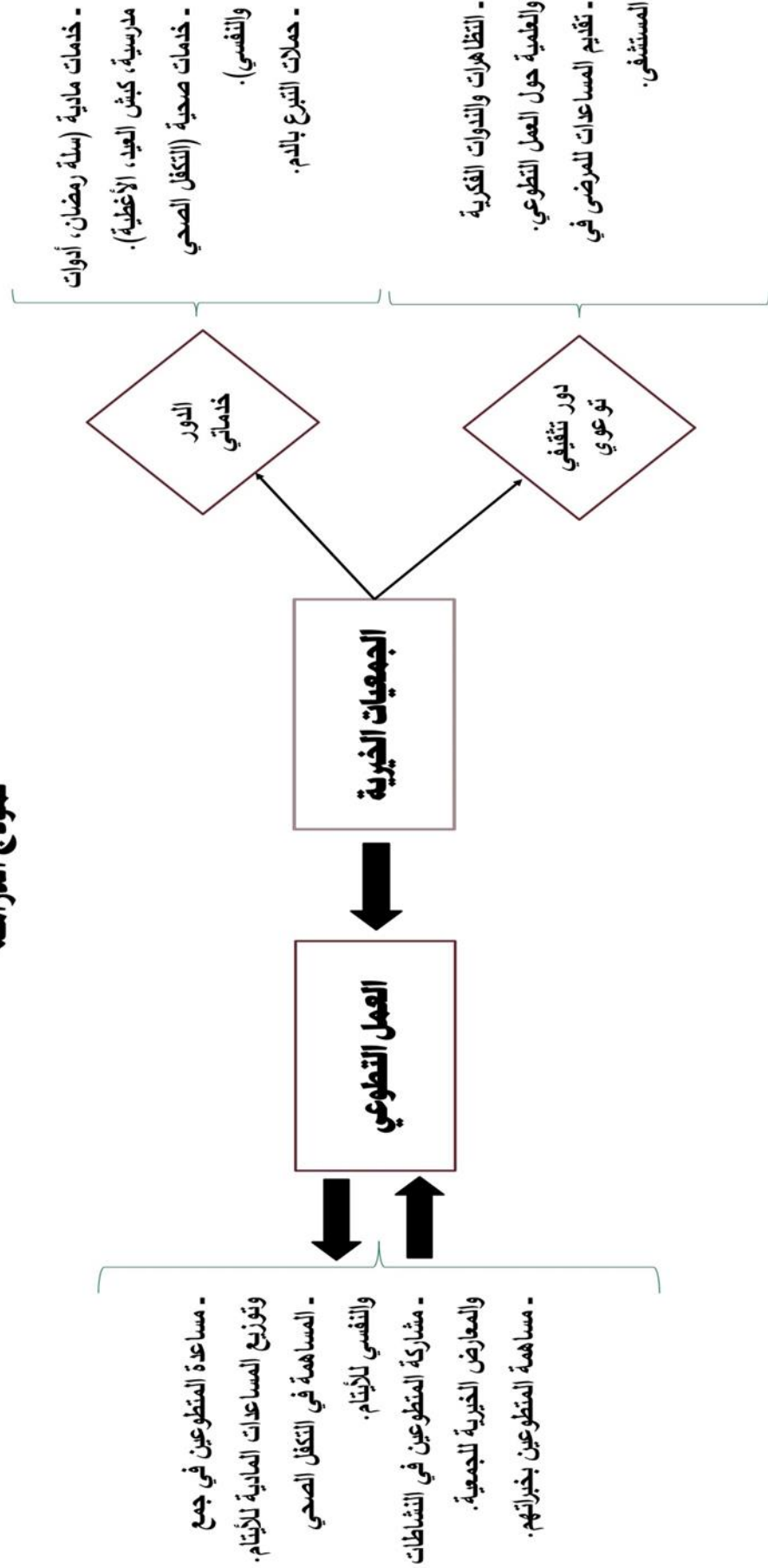
الكم الهائل من المعلومات على العكس يجد الاعضاء والجماهير احيانا انفسهم محاطين بكم
كبير من التعليمات والمطبوعات والمنشورات وكذلك يريد عدد الاجتماعات غير المنتجة
ولأيمكن التفريق بين الشكلي والهام لان كثرة المعلومات نقل المعلومات .

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق ان وجود نظام اتصال سليم وفعال ضرورة ملحة للجمعيات بشكل عام
والجمعية الخيرية بشكل خاص , فالالاتصال احد اهم الوسائل والاليات التي تعتمدها التنظيمات
المعاصرة لتحقيق اهدافها والحفاظ على وجودها فالفرد في اتصال دائم مع غيره داخل النسق
العام فهو يتصل برؤسائه ومرؤوسيته و بالجمهور الواسع مستخدما عدة اساليب ووسائل . ومن

هنا يصبح الإتصال عملية تفاعل اجتماعي داخلي تجاه الرئيس والمروسين وخارجي اتجاه المجتمع فالإتصال في اي جمعية تحقق عدة اهداف كتتنسيق الاعمال واتخاذ القرارات الناجحة.

نموذج الدراسة



الفصل الثالث

العمل التطوعي

تمهيد:

يطلق على القطاع التطوعي أسماء عديدة بحسب المنطلق الثقافي والاجتماعي و البيئي فهو قطاع تطوعي، وقطاع غير هادف للربح وهو أيضا القطاع المستقل والقطاع الثالث ويسمى أيضا بالاقتصاد الاجتماعي والقطاع الخفي، كل هذه الأسماء تطلق للدلالة على مساحة النشاط الاجتماعي و الممارسة الفردية والجماعية والمؤسسية خارج القطاعين الحكومي وقطاع الأعمال، والموجهة للصالح والنفع العام كما يحتل القطاع التطوعي حيزا مهما من الثروة القومية في البلدان المتقدمة و النامية ويقدم خدمات كثيرة في مجالات عدة فضلا عن كونه أحد المرتكزات الأساسية في عملية التنمية، لكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته وأسبابه من مجتمع الى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، لقد أصبح العمل التطوعي اليوم ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر قيم التماسك الاجتماعي بين الافراد لأي مجتمع باعتباره فعل إنساني ارتبطت ممارسته ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل.

• ماهية العمل التطوعي

يعتبر العمل التطوعي والخيري سمة من سمات المجتمع العربي في الماضي والحاضر حيث كان العرف الاجتماعي والعادات والتقاليد والقيم الدينية هي القواعد المنظمة له في الماضي، أما الوقت الحاضر فإنه يخضع إلى منظومة القوانين و التشريعات التي أصبحت تتحكم في تنظيم حياة المجتمع.

• تعريف العمل التطوعي

➤ العمل:

أ- العمل لغة: عمل ومفردها عامل وساع وفي التنزيل الكريم "والعاملين عليها"¹

والعمل يشير إلى المهنة والفعل وجمعها أعمال².

ب- اصطلاحاً: يشير مصطلح العمل بمعناه العام إلى النشاط أو الجهد الموجه نحو إنجاز هدف معين³، و انه الجهد المبذول لقاء تحقيق طائل منه .

➤ التطوع:

أ- لغة: التبرع ويقال تطوع بالشيء أي تبرع به ذات نفسه

ب- اصطلاحاً: ويستدل به على نافلة الأعمال، اي تحمل مشقة بشكل إرادي وطوعي دون اكراه وعن رضا واختيار.

وفي القرآن الكريم "فمن تطوع خيراً فهو خير له"⁴

1 - سورة الصافات، الآية:56 .

2 - ابن منظور، لسان العرب، مجلد11، دار بيروت لنشر والتوزيع، د/ط ، القاهرة ص475

3 - عاطف غيث محمد ، معجم علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، د/ ط ، القاهرة 1995،ص255

4 - الآية 184. سورة البقرة

• مفهوم العمل التطوعي:

➤ **إصطلاحاً:** تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم العمل التطوعي ولكن رغم تعددها إلا أنها حاولت كلها ملامسة جانب معين من ملامح العمل التطوعي، ومن بين هذه التعاريف نجد:

- ان هناك تعاريف ركزت على الجانب الطوعي والاختياري في العمل التطوعي كتعريف "باتريسا" (1998) Patrick a

والتي ترى أن العمل التطوعي " هو تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل، من خلال المشاركة في برامج أو تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية¹

- كما عرفه "شمس الدين أحمد" بأنه: الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمع بدافع منه ودون انتظار مقابل له قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان، وعلى أساس أن الفرص التي تنهياً لمشاركة المواطن في الجهود المجتمعية المنظمة مميزة يتمتع بها الجميع وان المشاركة تعهد يلتزم المشارك به²

-ويذهب "سيد حسنين" إلى أن التطوع هو الجهود القائم على المهارة أو الخبرة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع جزاء مالي بالضرورة، ويصبح العمل اجتماعياً عندما تتوجه جهود الافراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع³.

¹- مدحت محمد أبو النصر، العمل التطوعي في الوطن العربي، رؤية مستقبلية لتطوير، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع د/ط، القاهرة، 2015، ص19

²-محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات النظرية في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة 2008 ص182

³ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ص570

- وقد عرفته "أماني قنديل" جهد إرادية تعكس مبادرة شخصية تنطلق من مسؤولية اجتماعية ومسؤولية أخلاقية لمساعدة دعم الآخرين سواءً ببذل الوقت أو الجهد دون توقع أهداف ربحية أو إنجازية.¹

• مفاهيم ذات علاقة بالعمل التطوعي

- **المجتمع المدني:** هو مجموعة المنظمات التطوعية المستقلة ذاتيا التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة وهذه المنظمات غير ربحية تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، ولتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتواضع، والندارة السليمة للاختلافات والتسامح وقبول الآخر.²
- **التشبيك:** هو خلق روابط وعلاقات في إطار غير رسمي تظم افراد أو مجموعات أو منظمات بشكل طوعي اختياري بهدف تحقيق أهداف مشتركة من خلال الاعتماد على عدد من الآليات.³
- **التنمية الاجتماعية:** تعرف بأنها عملية التوافق الاجتماعي وتعرف أيضا بأنها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع، و بأنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة أو أنها عملية تغيير موجة بتحقيق عن طريقها إشباع احتياجات الافراد.⁴

¹ -محمد عبد الفتاح محمد ، الجمعيات الأهلية النسائية : قضايا ومشكلات، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية 2008،ص18.

² -فاطمة علي أبو الحديد ، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية ، دار المعرفة الجامعية،الدقهيلة،2012،ص31

³ -سلوى العامري، الموسوعة العربية للمجتمع المدني: شبكات العربية للمنظمات الأهلية،2008،ص137.

⁴ -أبو الحسن عبد الموجود، إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، فرع فينا المكتب الجامعي الحديث،2009،ص20.

▪ **المشاركة التطوعية:** هي نشاط مجتمعي يرتبط بغيره من الأنشطة المجتمعية يؤثر فيها ويتأثر بها .

وهي أيضا ظاهرة اجتماعية ترتبط بغيرها من الظواهر الاجتماعية إيجابيا وسلبيا فهي ترتبط بالعوامل السياسية، الاقتصادية، الدينية والنفسية للأفراد والمجتمع.¹

▪ **التسويق الاجتماعي:** استراتيجية يمكن استخدامها مع الافراد والأسر والجماعات والمنظمات و التجمعات لتسويق الأفكار الاجتماعية و الاتجاهات والقيم والسلوك يأت المرغوبة لتحسين حياة الافراد و المجتمعات كما يمكن استخدام التسويق الاجتماعي في تطوير وتحسين خدمات و إجراءات المنظمات الاجتماعية وتسويق خدماتها وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الناس في المجتمع.²

▪ **تنمية المجتمعات المحلية المستحدثة:**

هي جهد مخطط ومنظمة تهدف زيادة معدل رفاهية الإنسان بهذه المجتمعات عن طريق مساعدته على إشباع المزيد من حاجاته وحل المزيد من مشكلاته من خلال الاستخدام الأمثل وتنمية موارده وامكانياته البشرية و المادية والتنظيمية.³

▪ **الرعاية الاجتماعية:**

هي نسق منظم من الخدمات الاجتماعية يستهدف تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال مساعدة الافراد والجماعات لتنمية قدراتهم وتحسين حياتهم لتتماشى مع طبيعة حاجاتهم وحياة المجتمع¹

¹ -محمد سيد فهمي، عبد الحميد عطية، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان بين التطوعية ومهارات الممارسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص120

² -جمال شحاتة حسين، الممارسة العامة: منظور حديث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009، ص385.

³ -محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص270

• العمل التطوعي من حيث النشأة والتطور

إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي نشأ نشأة الإنسان، حيث قامت الخدمات التطوعية يلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات و المجتمعات عبر العصور، كون الفعل التطوعي عملاً خالياً من الربح ولا يشكل ظاهرة جديدة طارئة على المجتمعات الإنسانية التي عرفت في فترة مبكرة من خلال الحياة اليومية البسيطة في الماضي و التكافل الاجتماعي الذي دعت إليه الأديان السماوية الثلاثة، ومن جهة أخرى فقد اتت التغييرات الاقتصادية والاجتماعية الثقافية و متطلبات الحياة المعاصرة وما نتج عن ذلك من ضرورة تنظيم وتخطيط واساليب عمل جديدة إلى تحويل العمل الاجتماعي التطوعي من صيغته الفردية التقليدية إلى الصيغة الجماعية في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة مما أدى إلى التحول في وظيفة و مجالات هذا العمل الإنساني حتى يتناسب و احتياجات خدمة الفرد والمجتمع والتكيف وظروفه المستجدة .

➤ الفعل التطوعي في الحضارات القديمة

• **قدايمي المصريين** : دلت الرسوم والصور الموجودة على جدران معابد قداماء المصريين وقبورهم على أن العمل الاجتماعي التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجوداً لديهم خاصة في احتفالات الأسرة الملكية وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين وقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات و التبرعات من المحاصيل الأرض و منتجات المواشي لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة، فقد عرف قداماء مصر الكثير من أعمال التطوع الاجتماعي²

• الرومان والاعريق:

¹ سلوى عثمان الصديقي، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والاتجاهات العلمية، المكتبة الجامعي

الحديث، الإسكندرية، 2003، ص14

² عيد الله على النعيم، العمل الاجتماعي التطوعي، مؤتمر العمر التطوعي والأمن، الرياض، السعودية، سبتمبر 1412 هـ

كانت الحضارة اليونانية معاصرة للحضارة قداماء مصر وقد كان اهتمام أغنياء اليونان موجهها لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام و المأوى للغرباء وتقديم المساعدات للمحتاجين والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة بنفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها، أما الرومان فقد انقسم مجتمعهم إلى إشراف وعامة.

اما الأشراف فقد كانوا يملكون كل شيء و العامة أتباع الأشراف ليس حقوق أو كيان وقد تطورت الأمور في تلك الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين الجماعتين وفي هذه الحضارة أي الرومانية كان العمل الاجتماعي التطوعي يتمثل في طبقة النبلاء يوزعون القمح على الفقراء عندما يشتد القحط¹.

• الفعل التطوعي في الأديان السماوية:

عرفنا ان الرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي التطوعي وجد منذ القدم قبل ظهور الأديان السماوية الا انه لم تتخذ طريقا واضحا الا عند نزول اول الشرائع السماوية فقد دعت الأديان السماوية الثلاثة اليهودية، النصرانية والاسلام إلى التطوع.

• عند اليهودية:

كثير من آيات العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم بالرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي من خلاله وأصدق دليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام والتي منها:

✓ طوبى للذي ينظر للمساكين في يوم الشر ينجيه الرب.

✓ افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في ارضك.

¹ - راغب السرجاني رحماء بينهم ، قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، الجيزة، مصر، 2010، ص119

✓ من يرح الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه.

✓ من الضروري تقديم يد العون والمساعدة للفقير والمسكين والمضطّر لا ينهر الفقير ولا يحق المسك¹.

• عند النصرانية:

جاءت النصرانية في اصولها غير المحرفة مكملة للديانات اليهودية و استمرار في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين وفي كثير من آيات العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى الرعاية الاجتماعية التي يعبر عنها في مواضع كثيرة بالصدقة يقبل الصوم ومعها تقبل الصلاة من سألك أعطيه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده الله سبحانه وتعالى يكافئ من يشبع الفقير كل أنواع الهبات مرغوب فيها، وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام، والأرامل وإنشأت بيوت المحبة والملاجئ وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي فالنصراني المؤسس يعطي الكنيسة لعمل المشاريع الخيرية المختلفة.

• العمل التطوعي في الإسلام:

أفتح الإسلام باب التطوع علاء مصراعيه، ليفجر ينابيع الخير في النفس البشرية، ويستثمر طاقات الانسان المسلم في خدمه مجتمعيه، متطوعا متبرعا دون فرض او اكراه وهذا ينمي حب عمل الخير والرغبة فيه، ويقوي المجتمع وتماسكه، الى منافع اخرى كثيره تتطوي في قوله تعالى { فمن تطوع خيرا فهو خير له } (البقرة184)، وقوله تعالى { ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم } (البقرة158).²

¹ - راغب السرجاني، نفس المرجع، ص120

² - البقرة158

كما يغرس الاسلام في نفوس اتباعه حب التطوع لأنه العطاء، و دليل على أن نفسه متطوع سخية وكريمة وطيبه، وهو في نفسه صالح، هو يحب أن يساهم بفعل الخير ويحب للناس ما يحبه لنفسه، وهذا قمة الايمان الصادق الذي ينجي صاحبه من المهالك ويرقى بالمتطوع في سلم الرقي والتقدم النجاح والفلاح مع حب الله له وثناء الناس عليه دعاء له بصلاح الحال هدوء البال، يبارك له صح في صحته، توفيق في حياته، وبارك له في ذريته التي تكون له قرّة عين لهذا الشخص الذي تطوع في العمل الاجتماعي واسهل في فعل الخير قال الله عنه: { وافعلوا الخير لعلكم تفلحون } (الحج 77).

وأكد الاسلام على أن أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم هو فعل الخير للآخرين، وقرن محبته لعبده المسلم بمدى نفعه للآخرين، وهذه منزلة عظيمة. في الحديث الشريف

" أحب الناس الى الله انفعهم واحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عن جوعاً ولئن مع اخي المسلم في حاجه أحب الي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، أن سوء الخلق لن يفسد العمل الخل في العسل"

وفي الحديث السابق تتجلى معان سامية تتضح فيها أهمية العمل التطوعي في الإسلام والأجر العظيم للقائمين به، بل ومن المعايير الإسلامية التي ينظر إليها في الحكم على الأفراد نفعهم للناس ولمجتمعهم، في الحديث الشريف " خير الناس أنفعهم للناس"

ومن يتأمل كتاب الله تعالى يجد دعوه قويه دائمة الى التطوع بفعل الخير والتسابق اليه والمساعدة فيه والتعاون عليه، وكذلك حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اصحابي الكرام زاخرة بالبدل والعطاء وفعل الخير والتضحية في سبيل الله

إذا كانوا إذا دعاه الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) الى أمر، سأرعو في تنفيذه، وتباروا فيه، وما أجمل المسابقة التي كانت تجري بين الشخصين ابي بكر وعمر في طاعة الله ورسوله! روى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، قال >>«أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان نتصدق، فوافق ذلك ما لا عندي، فقلت: اليوم أسبق ابا بكر ان سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما بقيت لأهلك؟ قلت ابقيت لهم مثله، فأتاه ابو بكر بكل ما عنده، فقال له: ما أبقيت لأهلك؟ قال: ابقيت لهم الله ورسوله! فقلت: لا أسابقك إلى شيء بعده ابدا <<»(رواه أبو داود والترمذي وغيرهما)،

وهكذا كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يربي أصحابه ويدربهم على اعمال التطوع، وينتدبهم إلى فعل الخيرات و المهمات الجليلة، وكثر في كلامه (صلى الله عليه وسلم) قوله >>«ألا رجل <<، >>«ألا من رجل <<، >>«ألا من رجل << مثل << >>«ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله <<»(رواه البخاري ومسلم)، ومثل >>«ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس إن اجرها لعظيم <<»(رواه مسلم وأحمد)، ومثل >>«ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة <<»(رواه مسلم)، >>«ألا يتصدق على هذا فيصلي معه <<»(رواه أبو داود وأحمد)، وصور العمل التطوعي التعاوني أيضا في السيرة النبوية كثيرة جدا، لا حصر لها، كبناء مسجد، وحفر الخندق، وانفاق المال في تجهيز الجيش، و الجدير بالذكر هنا دور أغنياء الصحابة كعثمان وطلحة وعبد الرحمان بن عوف في الدعم المالي للعمل التطوعي، ومن أعجب العجب تطوع المعاقين وأصحاب الأعدار للجهاد في سبيل الله كعمير بن أبي وقاص اخو سعد، وكان صبيا صغيرا، وخرج إلى بدر، وقتل فيها، وعبد الله بن ام مكتوم الرجل الأعمى الذي خرج في يوم القادسية وكان يحمل اللواء، واستشهد فيها وعمر بنو الجموح الأعرج الذي خرج في أحد واستشهد فيها، والأمثلة كثيرة¹

¹ - محمد علي الخطيب، مفهوم العمل التطوعي ومكانته في الكتاب والسنة، مجلة الوعي

الإسلامي، العدد 532، الكويت، سبتمبر 2010

• أهمية العمل التطوعي

تبرز دوره في العديد من جوانب المجتمع الحديث لعل من أهمها

- الجانب الاقتصادي: لما يساهم به في توفير كثير من المبالغ المالية التي تصرف لبعض الخدمات التي بتطلبها المجتمع خصوصا في حالة صعوبة استحداث وظائف جديدة في أجهزة الدولة نتيجة الظروف الاقتصادية العامة.
- الجانب الامني: فالعمل التطوعي له دور بارز في غرس روح العطاء و الانتماء في نفوس الافراد المتطوعين وبالذات الشباب ما يعزز قيم الانتماء والولاء لديهم وبالتالي إحساسهم بالمسؤولية واستفاد كل طاقاتهم في البناء والمحافظة على مجتمعاتهم.
- كما يؤدي العمل التطوعي في جانب الخبرات دورين رئيسيين أحدهما موجه للشباب فهو يساعد في تنمية مهاراتهم وقدراتهم بما يكسبهم خبرة مهمة في العديد من المجالات، والآخر موجه نحو المؤسسات و الوزارات فهو يمكنها من الاختيار بين المتطوعين الأشخاص المميزين لشغل الوظائف التي تتطلب معرفة بشخصية
- الناحية الدينية: فالعمل التطوعي له أهمية كبرى في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على أعمال الخير والبر لكافة البشر وان اختلفت دياناتهم بما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي ورعايته الانسانية، وبما يحقق التكافل والتكامل بين أفراد المجتمع.¹

• أهداف العمل التطوعي

- ان القيم الاجتماعية وخاصة الدينية المتجددة والمتعمقة في المجتمع العربي والاسلامي على وجه الخصوص ساعدت في تعميق روح العمل التطوعي والتقليل والتخفيف من المشكلات التي تواجه المجتمع وتنميه روح المشاركة في المجتمع، اضافة الى التراث

¹ - سمر بنت محمد ،مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي، مذكرة ماجستير ،جامعة أم القرى ،السعودية،ص44

الشعبي المنقول من خلال الادب القصصي والشعر والغناء والامثال، والاسلام يؤكد على امرين طبيعيين تدفع اليهما طبيعة الانسان في العيش في الحياة مرتبط بالمشاركة في النشاطات المختلفة المحققة لمصالح الجماعة والمجتمع، اذا ان الجمعيات الخيرية تشكل ثروه عامة الاستثمار كل الجهود والطاقات توفر في مجتمعنا لدعم مظاهر العمل التطوعي بما يحقق الاهداف الموجودة في التطوع اعتباره احد الاسس الهامة للنهضة في شتى جوانب الحياة وقوة محرّكة للمجتمع، وتسعى الدولة والمؤسسات و الافراد في شتى انحاء العالم الى تأسيس وتبني نشاطات تعنى بالإنسان والعمل جاهدة لاستقطاب المتطوعين ويمكن ان نصنف الاهداف الى:

• اهداف دعوية:

- العمل التطوعي وسيلة هامة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المجتمع المسلم.
- هو دعوة مفتوحة لكل فرد من افراد المجتمع لإسهام في بذل الجهد
- يساعد على التصدي للأفكار والمبادئ الضالة والمنحرفة بين المسلمين
- وسيلة فعالة في دعوة غير المسلمين للدخول في دين الحق.

• الاهداف التربوية:

- يساعد العمل التطوعي في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية والتوعوية للطلاب
- اعداد الدروس والبحوث التي من شأنها تفعيل دور العمل التطوعي.

• اهداف الاجتماعية:

- ضمان مظاهر الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع .
- المحافظة على وحدة المجتمع من خلال اقامة العلاقات الاجتماعية

- المساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع الإسلامي.
- ولقد اصبح التطوع ركيزة اساسي في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع باعتبار ان العمل التطوعي ممارسة انسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير كما يحقق التطوع للهيئات الاجتماعية اهداف على جميع المستويات من خلال اذكاء الوعي الاجتماعي لدى المواطنين ودعوتهم للتطوع. ان العمل التطوعي بهذه الاهداف الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري فهو يتبع خصوصية المجتمع وعقائده،
- كما ان العمل التطوعي له اهداف اساسية في عملية التنمية بمفهومها الشامل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والعمل التطوعي وسيلة تهدف الى ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المجتمع المسلم، كما ان من اهم الاهداف العمل التطوعي على مستوى الافراد و المجتمعات تصحيح السلوك الاجتماعي والنفسي للأفراد وترسيخ التكافل الاجتماعي والبحث عن طرق تفعيل العمل التطوعي باستحداث مجالات ممارسته واستخدام التقنيات الحديثة و هناك اهداف خاصة بالمجتمع المحلي منها:
- المساهمة في التخفيف من حده المشكلات الاجتماعية من خلال تقديم الحلول عن طريق تلبية بعض حاجات المجتمع وهذا ما ينعكس على تماسكه وتكامله .
- تعريف افراد المجتمع بالظروف الواقعية التي يعيشها مجتمعهم مما يؤدي الى الفهم المشترك والتشخيص الدقيق للأولويات التي يجب مواجهتها.¹

¹ - عفت محمد الشرقاوي وآخرين، المشاركة الشعبية والإصلاح، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر ط2007، 1، ص94

أنواع العمل التطوعي

لقد تعدد آراء الباحثين في تحديد أنواع العمل التطوعي، فهناك عدة تصنيفات نذكر منها ما يلي:

1- حسب القائمين به:

أ- العمل التطوعي الفردي: وقد قصدت السلوك أو المجهود الشخصي الإداري الذي يقوم به الفرد في المجتمع كإمطاة الأذى عن الطريق والصدقة،... الخ هذا العمل الذي يبتغي منه الفرد مرضات دون انتظار اي مقابل مالي

ويرى البعض انه يمثل في المساعدة الفردية التي توجه للأخرين دون توقع اي مقابل سواءا كان ذلك يتقدم الجهد أو المادي بدوافع اخلاقية أو دينية أو نوازع إنسانية

ب- العمل التطوعي الجماعي المؤسسي:

والذي يقصد به ذلك النوع المنظم من العمل الذي تقوم به جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما أنه الجهد الارجاعي الذي يقوم به الفرد أو الجماعة من الناس طوعية واختيارا لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئة منه دون توقع جزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان الجهد مبذولا بالنفس أو المال، وهذا النوع أكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيما وأوسع تأثيرا في المجتمع

2- حسب معيار الزمن :

أ- العمل التطوعي الموسمي: وهو الجهد الذي يبذله الفرد أو المجتمع من أجل المصلحة العامة كتشجيع التعليم وتوزيع الجوائز وإقامة الحفلات في نهاية السنة الدراسية، كذلك الأعمال الخيرية التي تسبق شهر رمضان حيث لا تظهر الا بحلول هذا الشهر المعظم وتتمثل في الإعانات

المالية التي تدفعها الدولة المعوزين والمطاعم التي عادة ما تسمى مطاعم الرحمة والتي تتكفل بعابري السبيل وتأمين وجبات الإفطار الأسر المرحومة والمعزة.

ب- العمل التطوعي الآني: وهو يختلف عن العمل التطوعي الموسمي في ان الموسمي ليست له نهاية ويظهر بظهور موسمه، أما العمل التطوعي الآني فإنه منحصر في أوقات معينة تكون عادية فجائية اي وقت الحاجة إليها مثل المبادرة التي قام بها قدماء المجاهدين في الدولة الجزائرية من أجل حفظ الأمن والسلام في التراب الوطني في فترة الاستعمار وفي المجال الامني في الحقبة الخيرة التي عرفت توتر أمني جراء ظاهرة الإرهاب، كذلك الأعمال التطوعية التي تبادر بها بعض الجمعيات والاتحادات والدول أثناء المحن و الكوارث الطبيعية كالفيضانات و الزلازل.

3- حسب المجال الجغرافي :

أ- عمل تطوعي داخلي: وهو العمل التطوعي الانساني والإداري الذي يقوم به الافراد والمؤسسات الاجتماعية على اختلاف أنواعها داخل المجتمعات التي تنتمي إليها سواءا كان هذا العمل موسمي أو آني.

ب- عمل تطوعي خارجي: وهو الجهد والعمل التطوعي العابر للحدود والموجه للاحتواء الازمات و الكوارث الطبيعية التي تصيب بعض الدول والمظاهرات التي الشعبية التي يفرزها فساد الأنظمة السياسية الحاكمة، ونجد كأكبر دليل على ذلك مبادرة الهلال الأحمر الجزائري العابر للحدود والموجه إلى الشعب التونسي والمصري في المظاهرات الشعبية حيث أمنت لهم الغذاء والعلاج أثناء هذه المحنة، ونجد كذلك قافلة الحرية التي انطلقت من الجزائر متجهة نحو فلسطين للوقوف والتضامن مع الشعب الفلسطيني .

4- حسب شكله:

أ- العمل التطوعي المادي: وهو الشكل المباشر والصريح والاكثر تأثيرا وأثرا لتغيير شكل الواقع الانساني المتردي ويتبلور في صفوف كثيرة وصورا لا متناهية نذكر منها ما يلي:

* بذل الاموال: بذل المال نقصد به انفاقه أو التبرع به فانفاق المال آية الإيمان و الوسيلة لحياة الأمة وعزة دولة الإسلام ورفعته المسلمين، والمال ثلاث أنواع اما النوع الأول هو تحصل الإقامة بذاته دون توقف على شيء وهو الاطعمة كالحبوب والثمار والحيوان لا كله و الانتفاع بصوفه وشعره ولبنه وجلوده ولركوبه، اما النوع الثاني فهو ما تحصل الإقامة به وبما يكمله منا يتوقف نفعه عليه كالأرض للزرع البناء عليها والنار للطبخ والاذابة والماء للسقي الأشجار ونحو ذلك، وأما النوع الثالث ما تحصل الإقامة يعوضه مما اصطلح البشر على جعله عوضا لنا يراد تحصيله من الأشياء وهو المعبر عنه بالنقد أو العملة، وأكثر اصطلاح البشر في هذا النوع على معدني الذهب والفضة.

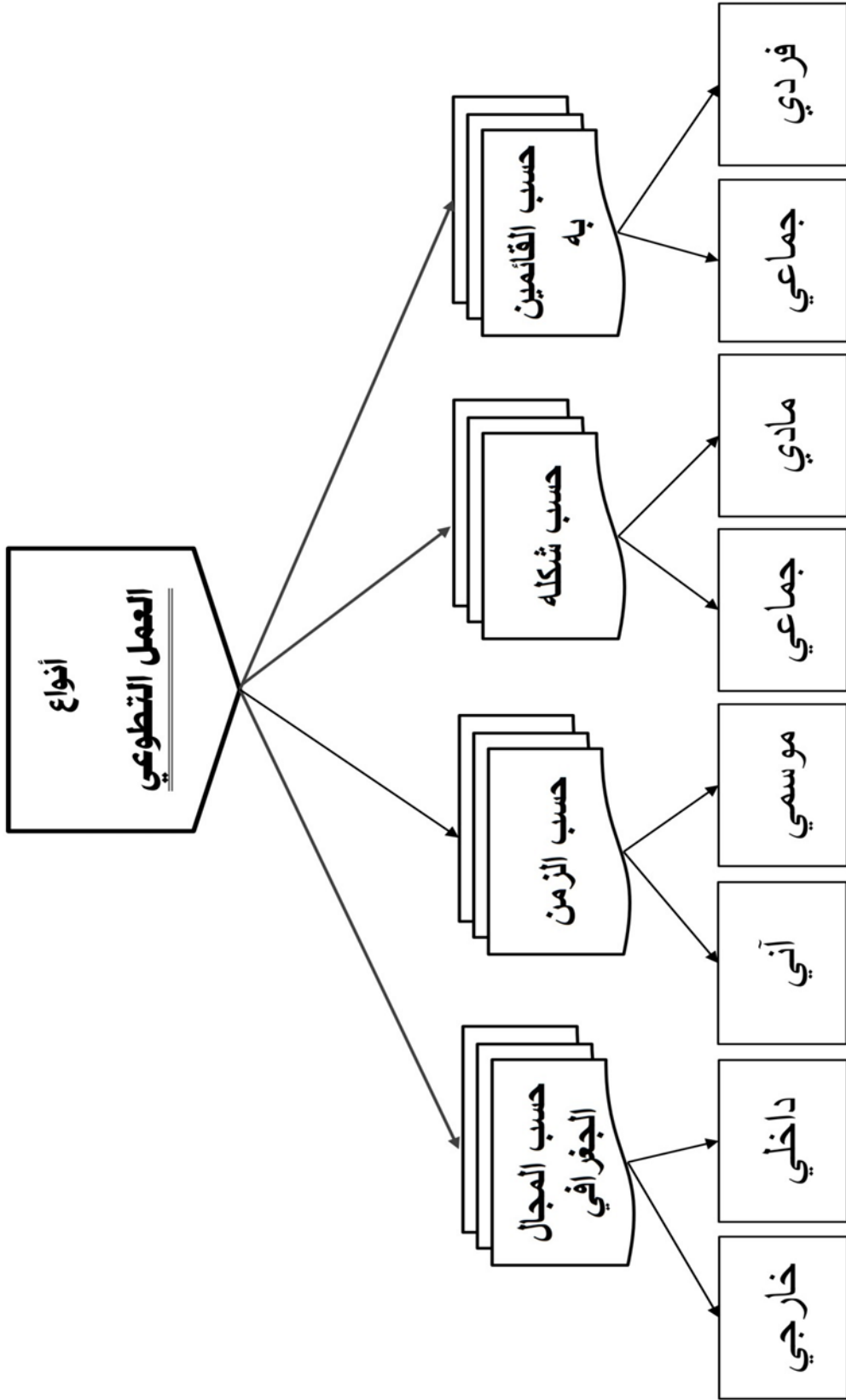
* بذل الجهد والنفس: بذل الجهد هو الوسع والطاقة وفي الشرع يستعمل في سبيل الله عز وجل وهو منهج السالك إلى ربه وهو عبادة من العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه لاسيما إذا كانت تنعكس بشكل يخدم الإنسان والأمة ولا تتطلب أجر أو منفعة،

قال تعالى " ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة "

* العمل التطوعي المعنوي: العطاء المعنوي أمر تدركه فيحول آلامها إلى طمأنينة وأحزانها إلى أفراح واليأس إلى وتفاؤل، و التطوع المعنوي متعلق بسمات شخصية في نفس من يبذله منها حسن الخلق وكرم الأخلاق، فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق"

فالتطوع المعنى له أشكالا متعددة نذكر منها:

*زيارة المريض: فالمريض من أكثر الناس حاجة للدعم والمساواة فزيارته قد ترفع معنوياته وتخفف آلامه ولقد حث الإسلام على زيارة المرضى وملاطفتهم والتهوين عليهم والدعاء لهم وزيارتهم ومواساتهم تنفتح لزائر أبواب الرحمة الربانية.



❖ عوامل العمل التطوعي

• **الكفاءة:** وهو في أفضل مبدأ اقتصادي اعتمد على معظم الجهود المبذولة وينتهي إلى أن هذه الأخيرة (الجهود المبذولة) إذا كانت بدون الكفاءة قد لا يكتب لها استمرارية والتأثير، والأعمال الخيرية الأخرى ليست إنشاء من هذه القواعد.

و انطلاقا من هذه القواعد تتحقق الكفاءة الموجودة في ظل المؤسسات التطوعية كالآتي :

* تجميع الموارد البشرية و الذاتية وإعادة توجيهها لخدمة الاهداف الخيرية والتوعية، وتقليل المفقود منها لتعم منفعتها أكبر قدر ممكن من المستفيدين.

* يتميز العمل الجماعي التطوعي بكونه عملا منظما له خاصية التأثير و الانتشار، مما يحقق وفورات اقتصادية، قد لا تحقق المنافع القصوى، فلا بد من إنتاجها على اساس اقتصادي سليم¹

* ايجاد قنوات التمويل الذاتية والمتحدة.

* ان توفير عنصر الكفاءة في الأعمال الخيرية يؤدي إلى زيادة حيوية الأعمال الخيرية وترشيدها فيقبل الناس على دعمها والمشاركة الفعالة فيها.

• التعاون و التكافل في العمل الاجتماعي:

نظرا لتفاوت قدرات الافراد، وفقدهم وغناهم، فإن الحكمة ندعو إلى حصول تكامل وتعاون لسد حاجات بعضهم بعض فتجعل المودة والألفة والتراحم بينهم وهذا يستلزم ابراز ما يلي :

* إبراز وتأكيد الجانب الاخلاقي الشرعي وتأكيد بين المسلمين من تعاون وتكافل وبر وصلة.

* تبادل الخبرات والتجارب بين الافراد والمؤسسات في العمل التطوعي.

¹ - معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، سنة 2006، ص 35

* حماية جهود الخير والأعمال التطوعية من الانحراف عن الاهداف والاستغلال السيئ من قبل بعض الافراد، وهنا يأتي دور المؤسسات المتخصصة برعاية الأعمال الخيرية والتطوعية، فهي تقوم بجمع المعلومات الفردية لنشاطها، والتنسيق فيها بينها، لكي لا تتجه إلى أماكن أو مجالات محددة وتشمل مجالات أخرى.¹

• **النمو:** نظرا لتمييز الحاجات الانسانية الاستمرارية والتجدد، فلا يمكن إشباع الحاجة مرة واحدة، هذا ما يجعل النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للإنسان ينمو ويتجدد باستمرار، يصاحب ذلك التطور توسيع مطور في أساليب آداها ولا بد للأعمال الخيرية من أن تواكب ذلك، وهذا يتطلب:

✓ إرسال تنظيمات مستقرة تحتضن العمل الخيري التطوعي.

✓ تطبيق مبدأ البحث والتطور.

✓ تكوين استراتيجيات تأخذ في الحسبان أفضل الخيارات و البدائل لنمو الأعمال الخيرية.

ونظرا لازدياد أعباء الأعمال التطوعية ومسؤولياتها، فقد تقرر إنشاء المنظمات والهيئات التي ترعى هذا العمل، كما تطلب الأمر ضرورة وضع القوانين والأنظمة الضابطة لهذا النوع من الاعمال.²

نستخلص ان العمل التطوعي يتطلب العديد من العوامل ليحقق أهدافه كالتكافل والتعاون لتحقيق الافضل.

***الدعم المعنوي للأيتام:** اليتيم هو كل طفل في مهده فقد والده والوالد أو الأب هو العائل لذلك الصغير والمنوط بالشفقة والعطف عليه والإحسان اليه بحسن تربيته وتعليمه، لذلك فقد أولى الإسلام للأيتام رعاية كبيرة فأمر بالإحسان إليهم فقال تعالى "فأما اليتيم فلا تقهر".

¹ - معلوي بن عبد الله الشهراني، المرجع نفسه، ص36

² - نفس المرجع ص37

مجالات العمل التطوعي:

مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة، وتختلف من مجتمع الى آخر تبعا لاحتياجات و متطلبات كل مجتمع، ولا يكاد يوجد نشاط إلا وللعمل التطوعي جهد فيه، ونظرا لدراسة العمري والصرصري يمكن إجمال هذه المجالات في الآتية :

- المجال العسكري: إقامة معسكرات تدريب
 - المجال الدعوي: نشر الإسلام والدعوة إليه عبر المعمورة
 - المجال الصحي: المساعدة في تنفيذ خدمة صحية و التصدي لأمراض شائعة
 - المجال التربوي: تنفيذ أسابيع تربوية في المدارس.
 - المجال الاجتماعي: يقوم به ساكنو الحي، وخاصة التطوع لزراعة الأشجار، وإزالة آثار السيول ومخلفاتها.
 - مجال خدمات الحج و المواسم لخدمة ضيوف الرحمن الذين يفدون لأداء فريضة الحج.
- ويشمل مجال الخدمة التطوعية الصحية اسبوع النظافة العامة، وخدمات الإسعاف وحماية البيئة والاسبوع الصحي، واسبوع مكافحة التدخين، واليوم العالمي لمكافحة المخدرات، واليوم العالمي للإيدز، واسبوع الشجرة.

وطبقا لدراسة عرفة هناك مجالات أخرى تشمل ما يلي:

- العمل التطوعي في المجال التربوي والتعليمي: المجال التعليمي فيشمل مساعدة الطلاب في تقوية الصفوف، تطوير فعاليات الآباء بالمدارس وتنمية مناقشة قضايا التربية والتعليم، تشخيص المشكلات والمساعدة في حلها .
- العمل التطوعي فالمجال الطبي: ويتمثل هذا المجال في مكافحة المخدرات، حوادث المرور، رعاية كبار السن، التنمية الريفية، رعاية الشباب والمعلقين.
- العمل التطوعي في المجال الثقافي والاجتماعي: المجال الثقافي يشمل دور الجمعيات التطوعية في محو الأمية، تعليم الكبار، نشر الوعي الثقافي.
- اما المجال الاجتماعي يتمثل في المخيم الكشافي لخدمة ضيوف الرحمن، اسبوع زراعة الشجرة، اسبوع شؤون المساجد، التنظيم التطوعي للمباريات و الاحتفالات، زيارة المرضى للمستشفى آت.
- العمل التطوعي في المجال القومي: ويتمثل العمل التطوعي في الدفاع عن الوطن والدفاع المدني وأعمال الإنشاء و التعمير والاغاثة، إيقاظ الوعي البيئي .
- يغطي العمل التطوعي مجالات كافة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بما في ذلك موضوعات الرعاية الاجتماعية، والمخدرات، والحد من انتشار الأمية و التكافل الاجتماعي، ورعاية السجناء والمفرج عنهم، وحماية الطفولة ورعاية الأيتام .

❖ وسائل العمل التطوعي:

يأخذ التطوع صوراً، فقد يكون تبرعا بالمال أو بالجهد أو تضحية بالوقت، كما يحدث في الأندية الرياضية والجمعيات الخيرية واعمال الكشافة.

➤ **الجهد:** ويراد به العمل وهو ما يبذل له الإنسان من قوة عضلية تجاه مصلحة المتطوعة لها، ولا بد أن تكون المتطوع قادر على المسؤولية التي سوف توكل له والجهد المرتبط باستطاعة الإنسان.

➤ **المال:** يحتل المال مكانة كبيرة لخلق المنتجات والإنجاز كافة الأعمال خاصة في وقتنا الحاضر الذي باتت فيه الأشياء مقيمة بالنقود، فما من مهمة إلا وتتطلب مستلزمات للقيام بها، هذه المستلزمات والأدوات تقيم بالمال ولا يمكن ولا يمكن الحصول عليها دون مقابل، ناهيك عن عملية التطوع التي سوف تنطلق من فراغ وفي بعض الأحيان تكون موجهة ومتمثلة في الإنفاق مثل الصدقات على الفقراء والمساكين واغاثة المؤسسات الاجتماعية بالمواد والمعدات لإنهاء مهمتها.

➤ **الوقت:** نقصد به أوقات الفراغ التي يمكن أن يستغلها الفرد في تنمية العمل التطوعي، مع العلم ان الوقت قد يكون متعارضا او معيقا للعمل التطوعي الخيري ولهذا يستحب ان يكون المتطوع متفرغا حتى يؤدي واجبه التطوعي ومسؤولياته على أكمل وجه.¹

¹ - فيصل بوراس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2012، ص 111.

معوقات العمل التطوعي:

تتنوع معوقات العمل التطوعي مما هو اقتصادي إلى إداري إلى مالي إلى معوقات بشرية وغيرها سنتطرق إليها في النقاط التالية:

1- معوقات قانونية وسياسية:

*يتعرض العمل الخيري ممثلا بالمؤسسات والهيئات والجمعيات الخيرية إلى الكثير من التضيق بسبب العديد من الاتهامات السياسية الموجهة له وخاصيته من الخارج و المتعلقة بدعم بعض التنظيمات أو الجماعات السياسية وبخاصية الجماعات المسلحة .

*تفرض العديد من الدول الكثير من القيود على حركة مؤسسات العمل الخيري ومسألة التحويلات المالية مما يؤدي الى تأخير العمل في البرامج وتنفيذ المشروعات .

2- معوقات مالية:

تتعلق بميزانيات الجمعيات التطوعية والتي غالبا ما تعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعات المحسنين، وتبرعات المؤسسات والشخصيات وبعض الموارد المالية والتي غالبا تجد عثرة أمام تنفيذ برامجها ونشاطاتها .

3- معوقات بشرية:

والمتمثلة في قلة الكفاءات المدربة و المتخصصة بالإضافة إلى الحاجات المتزايدة للمتطوعين وندرة العنصر النسوي¹

¹ هبة حسن عبد الغني غنيمه: الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات نحو العمل الخيري، مذكرة ماجستير، كلية الأدب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، مصر، 2004، ص129-ص131 .

نظم التعليم المختلفة من العوامل المؤدية إلى عدم تنمية الاتجاه نحو التطوع نتيجة ازدياد اليوم الدراسي وانشغال الشباب في العملية التعليمية وعدم وجود برامج منظمة لتنمية الاتجاه نحو التطوع.

4- معوقات اجتماعية :

- * عدم معرفة المجتمع بأهمية العمل التطوعي .
- * عدم وجود الرغبة للانخراط في الأعمال التطوعية .
- * استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهداف غير مشروعة .
- * اعتقاد بعض الأسر ان العمل التطوعي مضيعة للوقت.¹

5- معوقات شخصية:

- * عدم معرفة أهداف وأهمية العمل التطوعي .
- * عدم إحالة الدور المطلوب من المتطوع .
- * البحث عن الكسب المادي .
- * التعارض بين أوقات العمل وأوقات الدراسة .

6- معوقات دينية:

- * قصور بعض الأئمة والدعاة في الحث على الانخراط في الأعمال التطوعية .
- * عدم استغلال الدوافع الدينية خاصة لدى الشباب واستثمارها لصالح العمل التطوعي .
- * الابتعاد على التعاليم الدينية وعدم الاهتمام لما ندهوا اليه .

1 - أحمد إبراهيم حمزة: العمل الاجتماعي التطوعي " الواقع المأمول"، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2015، ص28

7- معوقات إدارية:

- ✓ عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراته وميولاته واستعداداته .
- ✓ عدم مشاركة المتطوع في بناء التنظيمات و الهياكل الإدارية .
- ✓ عدم تهيئة الأماكن المناسبة للعمل والانتاج.
- ✓ عدم وجود الادارات الواعية المحققة للأهداف .
- ✓ عدم تحديد دور المتطوع في المنظمة .
- ✓ عدم إلحاق المتطوع بدورات تدريبية وتأهيلية¹.

1 - أحمد إبراهيم حمزة ،المرجع السابق ص5-51.

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن العمل التطوعي هو الجهد المبذول لخدمة المجتمع ودون مقابل مادي، وهو يشكل واقعا اجتماعيا ظاهرا في كل المجتمعات كما أنه من صور التضامن و التكافل الاجتماعي الانساني في المجتمع، كما نستخلص أن للعمل التطوعي ميادين وآثار تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، كونه ظاهرة اجتماعية تحقق التكافل بين أفراد المجتمع من خلال إعادة توزيع الأموال و الممتلكات وجعل نصيب منها للفقراء والمحتاجين والتقليص من الطبقة في المجتمع وبالتالي جعله متعاوننا ومتضامنا في مواجهة مصاعب الحياة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

مجالات الدراسة :

البعد المكاني :

جمعية الشفاء:

وكذلك جمعية الشفاء الولائية للتكفل بمصابي الأمراض المزمنة فرع الأغواط , رئيس الجمعية الحالي مروان بودربالة .التي تأسست سنة 1994.

كما تم تجديد المكتب سنة 1995 والتي تم 7 أعضاء للمكتب بحيث تضم الجمعية بصفة عامة على 600 شخص.

البعد الزمني:

1-الفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2020 إلى 01 فيفري 2021 : كانت فترة التأمل والتفكير في وجود ظاهرة الاتصال الجموعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا ، ذلك أن أي ظاهرة لا بد وأن يكون توأجدها في خيال الباحث قبل أن تتواجد في المجتمع ، ولكن هذا لا ينفي التواجد القبلي للاتصال الجموعي في الجمعيات قبل التواجد الذهني للباحث، لأن البحث الاجتماعي يعتمد على الظواهر التي يمكن رصدها وملاحظتها في البيئة الاجتماعية ، وقد تم هذا من خلال إجراء زيارة ميدانية لبعض الجمعيات من أجل تناولها بالدراسة، ومن خلال ذلك ظهرت فكرة البحث في ظاهرة الاتصال الجموعي والعمل التطوعي ، وتم على أساسها اتخاذ القرار للقيام بهذه الدراسة .

2-الفترة الممتدة من 10مارس إلى 20أفريل: كانت فترة جمع المعلومات والإحاطة بموضوع الدراسة المتمثل في دراسة الاتصال وطريقة توظيفه في الأعمال التطوعية خاصة في فترة جائحة كورونا، من خلال العمل البحثي وجمع الدراسات السابقة والنظرية التي تناولت مثل هذه الدراسة .

3-الفترة الممتدة من 10جوان إلى 20جوان: كانت فترة توزيع الاستبيانات.

4-الفترة الممتدة من 10جوان إلى 30جوان: كانت فترة تحليل ومعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تقنيات المناهج المستخدمة في هذه الدراسة من ودليل المقابلة، والاستمارة للحصول على معلومات دقيقة يمكن استعمالها في التحليل السيسولوجي، لظاهرة الاتصال الجموعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا.

5- الفترة الممتدة من 30 إلى 2جويلية: كانت الفترة النهائية لهذه الدراسة والتي من خلالها تم التوصل إلى نتائج الدراسة مع تقديم نسخة منها إلى إدارة الجامعة من أجل استكمال إجراءات المناقشة والتحليل لهذه الدراسة والتدقيق في المعلومات التي تم التوصل إليها.

▪ البعد البشري: يتمثل المجال البشري في 50عينة من مجموع مجتمع الدراسة

ترتكز الدراسات السوسولوجية على العنصر البشري وتتخذ منه المادة الخام في دراساتنا وهي بذلك تركز عليه باعتباره محور وركيزة أبحاثنا، ومن أجل هذا فقد تم تحديد وتوضيح العنصر البشري الذي هو محل هذه الدراسة بالتناول، ذلك أن الأفراد هم المشاركون في

تكوين وحدث الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي باعتبارهم أحد الأسباب التي تساهم في تكوينها ونشأتها في المجتمع الجزائرية عامة والمجتمع الاغواطي فهم يمارسونها ويطبّقونها في المجتمع الذي يعملون به، وبالتالي فهم أدري وأجدي للحصول على معلومات منهم تتعلق بظاهرة العمل التطوعي، فهم يشكلونه ويتشكّلون منها، لذلك تم التركيز على رؤساء الجمعيات ومتتبعي صفحة الفايسبوك المنتمون لها، والذين يطبقون ويمارسون ظاهرة العمل التوعوي في إداراتهم دون غيرهم، من أجل الحصول على بيانات دقيقة حول الظاهرة محل الدراسة.

عينة الدراسة:

أهم خطوة يمر بها الباحث في دراسته هو اختياره للعينة التي يشترط فيها أن تكون مماثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع البحث، فلا تعد العينات مماثلة ما لم تعكس مواصفات وخصائص المجتمع الذي تسحب منه وهذا للوصول للمعلومات التي بالغرض النهائي للدراسة.

وتعرف العينة على أنها جزء من مجتمع تعبر عن أفراد أو مفردات مختارة للدراسة والتحليل من أجل الاستدلال على خصائص المجتمع الذي أخذت العينة منه¹.

كما تعرف أنها النماذج المادية والبشرية التي تسحب من الكم أو المجتمع الكلي وفقاً لشروط وضوابط على أن تحمل النماذج مواصفات الكل وتمثيلها .

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع - الاتصال الجمعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا.

وتم اختيار 50 عينة من مجموع مجتمع الدراسة حيث اعتمدنا على العينة القصدية كما اعتمدنا على أسلوب كرة الثلج، على متابعي ومشاركي صفحة جمعية الشفاء الولائية للتكفل بمصابي الأمراض المزمنة فرع الأغواط التابعة للجمعية وقد تم توزيع 56 استمارة تم الإجابة على 50 منها من عينة الدراسة بشرط أن يكون لهم.

-نشاط تطوعي عبر الجمعية

- الاستفادة من الجمعية

بالإضافة إلى المقابلة مع رئيس جمعية الشفاء بصفته الراعي الأول في البلاد والمساهمة على دعم الجمعية الخيرية وعمليات التكافل الاجتماعي.

¹ - محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي، منظور تربوي معاصر، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2012، ص 124.

منهج الدراسة:

تدرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية "يقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديداً كفيها وكما¹."

وتهدف الدراسات الوصفية إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وذلك عن طريق وصف ملامحها والعلاقة بين متغيراتها تم تشخيصها عن طريق الإجابة عن التساؤلات المصاغة سلفاً مثل كيف كانت في السابق؟، لماذا هي على هذا الشكل؟، ما حقيقة انتشارها؟، وبالتالي تأثيرها على المحيط الذي تتواجد فيه؟، ما هو مصيرها مستقبلاً إن بقيت على حالها².

وعند القيام بدراسة علمية لابد من القيام أو إتباع خطوات فكرية منتظمة و عقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك باتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها وبذلك فقد عرف المنهج بأنه "الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، حيث تعتبر خطة تبين وتحدد طرق و إجراءات جمع وتحليل البيانات، ويقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد تصميم البحث ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما، أو توصيفها، أو إيجاد العلاقة أو السبب والأثر بين مجموعة من العوامل³ .

كما يعرف أنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة .

كما بين "ربحي مصطفى غليان وعثمان محمد غنيم" أن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها، و العوامل المؤثرة في ذلك

1 - أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1994، ص32.

2- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم الاجتماع الإتصالي للبحث والترجمة قسنطينة، 2012، ص122 .

3- فايز جمعه النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"، ط2، دار حامد، عمان، الأردن، 2010، ص 36.

وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشتمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها¹.

ونظرا لطبيعة الإشكالية و تساؤلات الدراسة جعلت من الضروري تناول المنهج الوصفي التحليلي لوصف الاتصال في الجمعية وتحليل الظاهرة موضوع البحث من خلال النتائج المتوصل إليها بالإعتماد على أدوات تتماشى والمنهج الوصفي التحليلي، المقابلة والاستمارة حيث يهدف المنهج الوصفي أولا إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة موضوع البحث، ثم كخطوة ثانية تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية من أجل تحقيق الخطوة الثالثة والمتمثلة في التعرف على العوامل المكونة و المؤثرة على الظاهرة وذلك بالإعتماد على أدوات منهجية مساعدة .

مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه. ومجتمع البحث في دراستنا يتعلق برئيس جمعية الشفاء ومتابعي صفحة الشفاء عبر الفايسبوك

أدوات جمع البيانات:

إن دقة أي بحث علمي يتوقف إلى حد كبير على إختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع و إمكانية الباحث للحصول على البيانات و المعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

1- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، 2، دار الفائز، قسنطينة، 2009، ص83

وقد استخدمنا في موضوعنا المدروس أكثر من أداة منهجية بغية الإلمام بالموضوع ولهذا الغرض اعتمدنا على:

أ- الاستبيان:

الاستبيان من أدوات البحث العلمي وأصبح يستخدم بكثرة في الدراسات الانسانية والاجتماعية في الآونة الأخيرة وهي الاداة الرئيسية في دراستنا ويعرف بأنه أداة هامة من أدوات البحث العلمي التي تستخدم كثيرا لجمع المعطيات حول ظاهرة من ظواهر موضوع الدراسة وهي أداة شائعة الاستعمال في العلوم الانسانية¹.

لقد أصبح من الشائع اليوم استخدام الاستبيانات على كل مستويات البحث الاجتماعي ابتداءا بالمشروعات البحثية المحدودة النطاق كتلك التي يقدمها الطلاب و المشروعات البحثية على مستوى المجتمعات المحلية وانتهاءا بالمسوح الدولية الواسعة النطاق والأمر المشترك بين كل الاستبيانات يمثل في صياغة مجموعة الأسئلة وكذلك الاجابات التي تساعد الباحث في الإجابة على اسئلة بحث في اختيار فرضه البحثي².

ويؤدي الاستبيان دوره في إنجاح البحث الميداني في المرحلتين التاليتين:

_مرحلة جمع المعلومات بإسهامها في الحصول على معلومات واضحة ومحددة.

_مرحلة استخلاص النتائج وتحليلها ذلك بإسهامها في تسهيل عمل عمليتي الفرز والتحليل.

هذا ونشير إلى أن الاستبيان قد احتوى على 12 سؤال توزعت على ثلاث محاور.

¹ محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، 2010، ص47

² بوب مايوز ويلز روس، الدليل العلمي لمناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ترجمة: محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص415.

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بالاتصال الجمعي.

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بالعمل التطوعي.

ب- المقابلة:

هي اللقاء لمباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوثين الواحد أو أكثر من ذلك شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء أو مواقف محددة¹.

إن هي أداة مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا قصد الحصول على معلومات كيفية.

كما تعرف على أنها وسيلة جمع البيانات، وتعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث.

كما يقصد بها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث تدور حول آرائه ومعتقداته.

كما وقد أجرينا المقابلة مع السيد: رئيس جمعية الشفاء الولاية للتكفل بمصابي الأمراض المزمنة فرع الاغواط.

وأیضا مع السيد: "" رئيس منظمة الهلال الأحمر الجزائري ومختص في علم النفس ومكون وطني في الإسعافات الأولية.

¹ - أحمد بن مرسلی: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص80.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات

عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: بين تحليل البيانات الشخصية

الجنس	التكرار	% النسبة
ذكر	32	64%
أنثى	18	36%
المجموع	50	100%

يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس. من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن أغلب أفراد

العينة ذكور بنسبة 64 % ، أما نسبة الإناث فتقدر ب 36%.

جدول رقم 2: يبين تحليل بيانات السن

السن	التكرار	% النسبة
أقل من 25	06	12%
من 25 إلى 35	28	56%
أكثر من 35	16	32%
المجموع	50	100%

يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن. نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن أغلب أفراد العينة هم شباب 25 إلى 35 بنسبة (56%)، ثم تأتي الفئة المبحوثين أكثر من 35 سنة بنسبة (32%)، في حين فئة التي أقل من 25 سنة تمثل (12%) وهي الفئة الأقل.

جدول رقم 3: يبين تحليل بيانات الحالة العائلية

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
46%	23	أعزب
24%	12	متزوج
12%	06	أرمل
18%	09	مطلق
100%	50	المجموع

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية . نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن أغلب أفراد العينة عزاب بنسبة (46%) ، ثم تأتي الفئة المتزوجون بنسبة (24%) ، في حين فئة المطلقين تمثل (18%) , لتكون في الأخير فئة الأرامل بنسبة (12%) .

جدول رقم 4: بين تحليل بيانات المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
14%	07	متوسط
30%	15	ثانوي
56%	28	جامعي
100%	50	المجموع

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي. نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن أغلب أفراد العينة هم من المستوى الجامعي بنسبة (56 %)، أما الفئة ذات المستوى الثانوي فتمثل نسبة (30%) و الفئة الأقل هي فئة المتوسط قدرة ب (14 %).

جدول رقم 5: بين تحليل بيانات الحالة الإجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	% النسبة
موظف	10	20%
أعمال حرة	26	52%
بطل	14	28%
المجموع	50	100%

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية . نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن أغلب أفراد العينة لديهم أعمال حرة بنسبة (52 %)، أما الفئة بطالين فتمثل نسبة (28%) (و الفئة الأقل هي فئة الموظفين قدرة ب (20 %).

عرض وتحليل البيانات الفرضية الأولى:

جدول رقم 6: يبين بدأ المبحوثين في متابعة صفحة الشفاء على الفيسبوك

النسبة %	التكرار	بداية متابعة الصفحة
16%	08	قبل جائحة كورونا
46%	23	أثناء جائحة كورونا
38%	19	بعد التوقف عن العمل
100%	50	المجموع

يوضح توزيع أفراد العينة حسب زمن بداية متابعة صفحة الشفاء على الفيسبوك نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن أغلبية أفراد العينة بدؤو متابعة صفحة الشفاء على الفيسبوك أثناء جائحة كورونا بنسبة (46%) أما العينة التي بدؤت متابعة صفحة الشفاء على الفيسبوك بعد التوقف عن العمل فقدرت نسبتها ب (38%) في حين كانت نسبة الفئة التي بدؤت متابعة صفحة الشفاء على الفيسبوك قبل جائحة كورونا فكانت نسبتها (16%).

نفسر أن أغلبية متابعي صفحة الشفاء بدؤو متابعة الصفحة على الفيسبوك أثناء جائحة كورونا بإمكانية إرجاعها الى الحجر الصحي الذي جعل الكثير من الشباب الذي اضطر الى ترك عمله جراء الحجر الصحي الذي فوض على العامة في البحث عن طرق للاستفادة من وقته في المنزل و أول خطوة لذلك تكون من خلال البدء بمتابعة صفحات الجمعيات الخيرية و مجموعات العمل التطوعي والاتصال الجمعي حيث في هذه الفترة كان العديد من أفراد المجتمع يعانون من هذا الفيروس والحجر المفروض عليهم سواء ماديا أو معنويا و يحتاجوا للمساعدات و بما أن شباب الأغواط يمتلك روح المساعدة والتعاون كان اتجاهه الأول في هذه الفترة الحرجة هو متابعة صفحة جمعية شفاء.

جدول رقم 7: يبين مساهمت في تقديم عمل تطوعي جراء متابعتك

النسبة %	التكرار	المساهمة في العمل التطوعي
76%	38	نعم
24%	12	لا
100%	50	المجموع

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمت المبحوث في تقديم عمل تطوعي جراء متابعة نلاحظ من الجدول رقم 8 أن أغلبية المبحوثين المتابعين ساهموا في تقديم العمل التطوعي وكانت نسبتهم تمثل (76%) في حين كانت نسبة المبحوثين المتابعين الذين لم يساهموا في تقديم العمل التطوعي (24%).

نفس النتيجة المتمثلة في تقديم متابعي صفحة شفاء في تقديم عمل تطوعي بإرجاعها الى ما تنشره الصفحة من تعزيز للعمل التطوعي من خلال بث الروح الأخوية و تعاون بين أفراد المجتمع و نشر إسهامات من حملات في صفحاتها في نشر كل ما يقدمه المحسنون من مواد تعقيم وكمامات وغيرها بدون ذكر أسمائهم لتشجيع متابعيها للمشاركة، إضافة الى نشر مبادرات الإفطار في رمضان لمرضى كوفيد 19 والعاملين والممرضين في مستشفى بن عجيبة وكذلك الدعوى للمشاركة في المبادرة الاجتماعية لجمع قاطو العيد تحت شعار عيدنا تكافل إضافة الى نشر ما تقدمه من خدمات صحية مجانية للفقراء و محتاجين، إضافة الى البحث عن الأدوية الناقصة في منصة الفايسبوك كل هذه المنشورات التي توضح اسهاماتها الأمر الذي يشجع متابعيها على اشتراك في العمل التطوعي.

جدول رقم 8: العلاقة بين المستفيد أو الالمتطوع بأعضاء الجمعية وسبب اختياره الجمعية

المجموع		الأصدقاء		من العائلة		علاقتك بأعضاء الجمعية سبب انتشار التوعية للجمعية
% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	
12%	06	20%	04	06.67%	02	السمعة
36%	18	50%	10	26.67%	08	التخصص
52%	26	30%	06	66.66%	20	الثقة
100%	50	100%	20	100%	30	المجموع

بوضوح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المستفيدين بأعضاء الجمعية وسبب اختيار الجمعية، حيث وجدنا أن المبحوثين الذين كان سبب اختيارهم للجمعية هو الثقة بنسبة 52% مدعمة ب 66.66% من المبحوثين علاقتهم بأعضاء الجمعية أنهم من العائلة تقابلها نسبة 30% من المبحوثين علاقتهم بأعضاء الجمعية أنهم من الأصدقاء، في حين كانت نسبة 36% سبب اختيارهم للجمعية هو التخصص مدعمة ب 50% من المبحوثين علاقتهم بأعضاء الجمعية أنهم من الأصدقاء مقابل 26.67% من المبحوثين علاقتهم بأعضاء الجمعية أنهم من العائلة، و في الأخير كانت نسبة 12% سبب اختيارهم للجمعية هو السمعة مدعمة ب 20% من المبحوثين علاقتهم بأعضاء لجمعية أنهم من الأصدقاء مقابل 6.67% من المبحوثين علاقتهم بأعضاء الجمعية أنهم من العائلة.

نفس نتيجة المتمثلة في أن سبب اختيارهم للجمعية هو الثقة في الجمعية حيث أن المستفيدين بأعضاء الجمعية هم من نفس العائلة بإرجاع ذلك الى أنه يمكن أن الجمعية لا تعطي معلومات مغلوبة أو تخفي الحقائق إضافة الى الصراحة التامة و الوضوح في ارسال الرسائل و اختيارها للوسيلة المناسبة و الوقت المناسب لتحقيق الإقناع المطلوب حيث كان الفايسبوك هو المنصة التي تعتمد عليها و اذا تتبعنا صفحتها منذ بداية الجائحة نجد أنها كثفت نشاطها في شهر رمضان 2020م و عيد الفطر والأضحى 2020م حيث كان هناك الكثير من عانة من الحجر الصحي كما أنه أكثر الأوقات التي يكون فيها العبد قريب من الله عز وجل فتكسب بذلك أكثر عدد من المتطوعين، وباعتبار كذلك أن الكثير منهم كانوا في عطلة نتيجة الحجر.

جدول رقم 9: يبين العلاقة بين التردد على متابعة الصفحة والهدف من المتابعة

المجموع		نادرا		فترات متباعدة		باستمرار		التردد على متابعة الصفحة الهدف من المتابعة الفيديوك
% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	
30%	15	50%	02	54.55%	06	20%	07	التطوع
48%	24	50%	02	36.36%	04	51.42%	18	الاستفادة والمعالجة
16%	08	00%	00	9.09%	01	20%	07	توجيه أنظار جمعية للمحتاجين
6%	03	00%	00	00%	00	8.58%	03	اكتساب خبرات جديدة
100%	50	100%	04	100%	11	100%	35	المجموع

يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين التردد على متابعة الصفحة والهدف من المتابعة، حيث وجدنا أن المبحوثين الذين كان الهدف من متابعتهم لصفحة الفايسبوك هو الاستفادة والمعالجة نسبتهم 48% مدعمة 51.42% ترددهم على الصفحة باستمرار مقابل 50% ترددهم على الصفحة نادر مقابل 36.36% ترددهم على الصفحة في فترات متباعدة في حين كانت نسبة 30% تمثل المبحوثين الذين كان هدفهم من متابعة الصفحة هو التطوع مدعمة بنسبة 54.55% ترددهم على الصفحة في فترات متباعدة مقابل 50% ترددهم على الصفحة نادر مقابل 20% ترددهم على الصفحة باستمرار، أما الذين كان هدفهم من متابعة الصفحة توجيه أنظار جمعية للمحتاجين كانت نسبتهم 16% مدعمة ب 20% ترددهم على الصفحة باستمرار مقابل 9.09% ترددهم على الصفحة في فترات متباعدة، لتكون في الأخير نسبة 6% من المبحوثين كان هدفهم من متابعة صفحة الفايسبوك هو اكتساب خبرات جديدة مدعمة ب 8.58% ترددهم على الصفحة باستمرار.

نفس النتيجة المتمثلة في أن هدف المتابعين لصفحة شفاء على الفايسبوك هو الاستفادة والمعالجة حيث أنهم يترددون على صفحة الفايسبوك باستمرار، بأن الصفحة تنشر حملات تحسيسية لتوعية حول الوقاية وكيفية العلاج من فيروس كورونا تحت شعار " ويبقى ارتداء الكمامة و التباعد الاجتماعي أفضل سبل الوقاية من فيروس كورونا و لا تنسى غسل اليدين بالماء و الصابون باستمرار *معا لمواجهة -كورونا *الإلزامية -ارتداء-الكمامة * إحمي -عائلتك * وعينا -يحمينا *19-كوفيد، ونشر فيديوهات توعوية تحمل معلومات تفيد المستخدمين مثل الفيديو الذي نشرته في صفحتها بتاريخ 2020/11/12 يحمل معلومات مفيدة تمثلت في الكمامة و التباعد الاجتماعي أفضل سبل الوقاية من كورونا، التباعد 1متر يقلل انتقال العدوى الى 2.6%، التباعد 2 متر يقلل انتقال العدوى الى 1.3%، ارتداء الكمامة يقلل خطر الإصابة بالفيروس الى 3%، النظارات الوقائية تخفض خطر الإصابة بالفيروس إلى 5.5%، الكمامات +النظارات +التباعد الاجتماعي = حماية

100% ، وضع الكمامة ليس بديلا عن التباعد الاجتماعي أو حماية العينين أو نظافة العينين، وكذلك النصائح التي تقدمها بمساعدة الأطباء مثل الفيديو الذي قدم فيه الطبيب بن ناصر بتاريخ 2020/11/14 وهو مختص في الأمراض الداخلية في موضوع فقدان حاسة الشم و الذوق في هذه الوضعية أو جائحة كوفيد 19 حيث يوضح فيه أن الذي يفقد هاتين الحاستين بشكل مفاجئ هو حامل للفيروس باحتمال كبير، حيث ينصحهم كيف يتصرفون في هذه الوضعية و هذا ما يبرر أن متابعي الصفحة يستفيدون منها في المعالجة.

جدول رقم 10: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمتابعين على الصفحة وطريقة المشاركة في العمل التطوعي

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		المستوى
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	التعليمي
%		%		%		%		المشاركة في العمل التطوعي
%52	26	%67.85	19	%33.33	05	%28.57	02	تحفيز الشباب على العمل التطوعي
%12	06	%14.29	04	%13.34	02	%00	00	أفكار جديدة
%36	18	%17.86	05	%53.33	08	%71.43	05	مساعدة مادية
%100	50	%100	28	%100	15	%100	07	المجموع

بوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للمتابعين على الصفحة وطريقة المشاركة في العمل التطوعي, وجدنا أن نسبة 52% طريقة مشاركتهم في العمل التطوعي هي تحفيز الشباب على العمل التطوعي مدعمة ب 67.85% مستواهم جامعي مقابل 33.33% مستواهم ثانوي مقابل 28.57% مستواهم متوسط, في حين كانت نسبة 36% طريقة مشاركتهم في العمل التطوعي تتمثل في المساعدة المادية 71.43% مستواهم متوسط مقابل 53.33% مستواهم ثانوي مقابل 17.86% مستواهم جامعي, وفي الأخير كانت نسبة 12% طريقة مشاركتهم في العمل التطوعي هي أفكار جديدة مدعمة ب 14.29% مستواهم جامعي مقابل 13.34% مستواهم ثانوي.

نفسر نتيجة المتمثلة في أن مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي هو تحفيز الشباب على العمل التطوعي حيث ان مستوى هؤلاء المشتركين هو مستوى جامعي, حيث أن معظم أعضائها طلبة جامعيين حيث أن الطالب الجامعي يكون له وعي حول الأعمال التطوعية أكثر من غيره وهو يعمل على تحفيز المتابعين وأصدقائه في المشاركة بالعمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تجمع وتجاوز معهم في مجموعات في موقع الفيسبوك لإقناعهم و تحفيزهم للمشاركة في العمل التطوعي و الأعمال الخيرية و نشر الصور و الفيديوهات حول متعة و أهمية ما يقومون به لبعث روح الحماس لدى الشباب الاغواطي, حيث أن بداية التطوع تكون من خلال مناقشة فكرة تكون بين مجموعة من شباب قد لا يعرفون بعضهم الا من خلال هذا الموقع الأزرق لتتطور وتخرج من العالم الافتراضي الى العالم الواقعي بحيث أن بداية العمل التطوعي تكون من العالم الافتراضي لأنه يسهل عملية التحفيز وجذب المشتركين.

جدول رقم 11: العلاقة بين سبب متابعة نشاطات الجمعية ميدانية وأهمية توظيفها في الفيسبوك

المجموع		حملات توعوية		أخبار ونشاطات		نداءات وطلب المساعدة		أهمية الفيسبوك المشاركة الميدانية في نشاطات الجمعية
% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	
62%	31	50%	05	53.84%	07	70.37%	19	أشارك باستمرار
28%	14	30%	03	38.47%	05	22.23%	06	أحيانا
10%	05	20%	02	7.69%	01	7.40%	02	متعاطف لا أشارك
100%	50	100%	10	100%	13	100%	27	المجموع

بوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين سبب متابعة نشاطات الجمعية ميدانية وأهمية توظيفها في الفيسبوك، وجدنا ان نسبة 62% تمثل المبحوثين الذين يشاركون ميدانيا باستمرار في نشاطات الجمعية مدعمة ب 70.37% من المبحوثين الذين يرونا أن

أهمية توظيفها في الفايسبوك هو نداءات وطلب المساعدة مقابل 53.84% يرونا ان أهمية توظيفها في الفايسبوك هو أخبار ونشاطات مقابل 50% يرونا ان أهمية توظيفها في الفايسبوك هو حملات توعوية في حين 28% تمثل المبحوثين الذين أحيانا ما يشاركون ميدانيا في نشاطات الجمعية مدعمة ب38.47% يرونا ان أهمية توظيفها في الفايسبوك هو أخبار ونشاطات مقابل 30% يرونا ان أهمية توظيفها في الفايسبوك هو حملات توعوية مقابل 22.23% من المبحوثين الذين يرونا أن أهمية توظيفها في الفايسبوك هو نداءات وطلب المساعدة، و في الأخير كانت نسبة 10% من المبحوثين تعاطفون ولا يشاركون ميدانيا مدعمة ب 20% يرونا ان أهمية توظيفها في الفايسبوك هو حملات توعوية مقابل 7.69% يرونا ان أهمية توظيفها في الفايسبوك هو أخبار ونشاطات مقابل 7.40% من المبحوثين الذين يرونا أن أهمية توظيفها في الفايسبوك هو نداءات وطلب المساعدة

نفس النتيجة المتمثلة في أن المبحوثين الذين يشاركون ميدانيا باستمرار في نشاطات الجمعية يرونا أن أهمية توظيفها في الفايسبوك هو نداءات وطلب المساعدة بإرجاعها أن الكثير من المرضى لا يجدون دوائهم أو لا يملكون المال لشيرائه و مع جائحة كورونا الكثير من أفراد المجتمع لا يملك المعقم والكمامة و مرضى يحتاجون الى الغذاء الجيد من أجل تقوية المناعة فيكون الفايسبوك المنبر الذي توظيفه لطلب النداء ومساعدة مثل حملة توزيع أضاحي العيد تحت شعار " نعيدو- ويعيدو" بتاريخ 2020/7/31 و نداء تبرع بدم تحت شعار "نداء- انساني - ومن - أحيها " , نداء المشاركة في اقتناء و توزيع اضحية العيد تحت شعار " عيدنا تكافل " نداء توفير حقنة لوفينوكس (0.4, 0.8, 0.6) لمرضى كوفيد تحت شعار " اللهم -عط-منفقا-خلفا بتاريخ 2020/7/10 و التي تم توفيرها بتاريخ 2020/7/24 وغيرها من النداءات و المساعدات التي طلبها المشتركون بجمعية الشفاء وتمكونو من الحصول عليها بفضل صفحتهم على الفايسبوك

جدول رقم 12: يبين الصعوبات والعوائق التي تقف أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ميدانيا

الصعوبات	التكرار	%النسبة
الخوف من المرض	20	40%
غياب البرامج الإعلامية	16	32%
غياب التنسيق الكافي في العمل التطوعي	03	6%
عدم وجود محفزات مادية ومعنوية	11	22%
المجموع	50	100%

بوضح توزيع أفراد العينة حسب الصعوبات والعوائق التي تقف أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ميداني، نلاحظ من الجدول رقم 6 أغلب العينة تعاني من عائق الخوف من المرض بنسبة (40%) و فئة التي تعاني من عائق غياب البرامج الإعلامية قدرة بنسبة (32 %) أما الفئة التي تعاني من عدم وجود محفزات مادية و معنوية كانت نسبتها (22%) أما الفئة الأخيرة فتعاني من غياب التنسيق الكافي في العمل التطوعي بنسبة (6 %).

نفس النتيجة المتمثلة في أن أهم الصعوبات و العوائق التي تقف أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ميداني في فترة انتشار فيروس كوفيد 19 تتمثل في الخوف من المرض

بحيث ترجع إلى أن فيروس كوفيد 19 معدي خاصة عند التنقل الى المناطق النائية لولاية الأغواط حيث تكثر إمكانية الإصابة بالعدوة و ذلك بالاتصال المباشر بين البشر وهذا الخوف يكون ناتج عن سوء التنسيق وتدريب لأعضاء الجمعية خاصة فيما يخص الوقاية من المرض و اكتساب المهارات من أجل تعامل مع المرضى المصابين بهذا الفيروس بحذر.

نتائج الدراسة :

نتائج الفرضية الأولى: كلما زاد نشاط الجمعية على صفحة الفيسبوك كلما أدى ذلك إلى تفعيل مبادرات التطوع الإلكتروني .

حيث توصلنا من اختبارنا لهذه الفرضية إلى النتائج التالية :

- ✓ أغلب أفراد العينة هم ذكور بنسبة
- ✓ أغلب أفراد العينة هم في أوج شبابهم حيث تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة و 35 سنة
- ✓ أغلب أفراد العينة هم عزاب بنسبة
- ✓ أغلب أفراد العينة هم ذو مستوى جامعي بنسبة
- ✓ أغلب أفراد العينة لديهم اعمال حرة بنسبة
- ✓ الخوف من المرض " كوفيد19 " هو أكثر العوائق التي تقف أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ميداني نتيجة العدوى التي تنتقل مباشرة باحتكاك مع المريض وخاصة في تنقل للمناطق النائية التي تقل فيها النظافة وتكثر فيها الأمراض .
- ✓ أغلبية أفراد العينة بدؤو متابعة صفحة الشفاء على الفايسبوك أثناء جائحة كورونا وهذا راجع الى الى الحجر الصحي الذي جعل الكثير من الشباب الذي اضطر الى ترك عمله جراء الحجر الصحي الذي فورض على العامة في البحث عن طرق للاستفادة من وقته في المنزل.

✓ أغلبية المبحوثين المتابعين لصفحة الفايسبوك الخاصة بجمعية شفاء ساهموا في تقديم العمل التطوعي و هذا راجع لنشر المكثف من طرف الصفحة من تعزيز للعمل التطوعي من خلال بث الروح الأخوية و تعاون بين أفراد المجتمع و نشر إسهامات

من حملات في صفحاتها في نشر كل ما يقدمه المحسنون من مواد تعقيم وكمامات وغيرها بدون ذكر أسمائهم لتشجيع متابعتها للمشاركة

✓ أن سبب اختيارهم للجمعية هو الثقة في الجمعية حيث أن المستفيدين بأعضاء الجمعية هم من نفس العائلة

✓ هدف المتابعين لصفحة شفاء على الفايسبوك هو الاستفادة والمعالجة حيث أنهم يترددون على صفحة الفايسبوك باستمرار

✓ أن مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي هو تحفيز الشباب على العمل التطوعي حيث ان مستوى هؤلاء المشتركين هو مستوى جامعي

✓ المبحوثين الذين يشاركون ميدانيا باستمرار في نشاطات الجمعية يرونا أن أهمية توظيفها في الفايسبوك هو نداءات وطلب المساعدة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطالبة أمينة مامي بعنوان دور الاتصال الجمعي في تحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي اتخذت ميدانا لها بجمعية الإرشاد والإصلاح لام البواقي ، التخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن المهدي ام البواقي، السنة الجامعية 2018 / 2019

كما اتفقت مع دراسة طالبة حمبة عبلة فاطمة بعنوان دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية ، جامعة احمد دراسة ب ادرار الجزائر السنة الجامعية 2014 \ 2015.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

تحليل المقابلة: مع رئيس جمعية الشفاء

1- ماهي طبيعة نشاط الجمعية التي تتأسسونها؟

بطبيعة الحال مثل كل جمعية فهذه الجمعية طابعها إنساني تطوعي بالدرجة الأولى ولا تختلف عن باقي الجمعيات كونها تختص بالعمل التكافلي ويتجلى ذلك في عملها الدؤوب وحرصها الدائم على تقديم العمل الانساني من مساعدة المواطنين والمجتمع المدني ودون خوضها في جوانب الحياة الأخرى كالسياسة مثلا .

2- هل اعتمدتم على إجراءات تنظيمية جديدة في زمن كورونا؟

مقارنة مع بعض الإجراءات الجديدة الجد متقدمة في بعض الدول كانت الإجراءات التقليدية والتي تتشارك فيها مع غيرنا من الدول المتقدمة المتوفرة كالكمامات و الألبسة الواقية والمصنوعة خصيصا لهكذا حالات وبائية متفشية بإضافة إلى المعقمات والمطهرات و قفازات والنظرات، وكل هذه الوسائل كانت تدخل ضمن الآليات المعتمدة من طرف الدولة والجمعية أيضا وكانت مكملة للإجراءات الإدارية و القانونية التي فرضتها الدولة على المواطنين وعلى الجمعيات التي كانت تعمل في هذا المجال نذكر منها مثلا: التباعد الاجتماعي، الحجر الصحي، والغرامة المالية على من لا يرتدي الكمامة ولا يتقيد بمثل هذه الإجراءات الردعية.

3- كيف يتم التواصل بين أعضاء الجمعية بالنسبة في زمن كورونا؟

بالنسبة لهذه النقطة فإن العمل الجمعية وأعضاءها فيما بينهم كان عن طريق التنسيق بالهاتف ثم تحول العمل بعد ذلك إلى الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فقد كانت

الفضاء الوحيد للتنسيق بين أعضاء الجمعية وحتى بين المتطوعين وقد أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي نجاعتها بقوة كما يؤكد لنا مسؤول الجمعية .

4- ماهي أهم الوسائل المعتمدة في أنشطة التطوعية؟

بهذا الخصوص يمكننا القول أن الوسائل كانت على نوعين وهي مادية مثل توزيع المواد الغذائية وأدوات الواقية مثل القفازات والكمادات والمطهرات بإضافة إلى نشاطات التوعية وتوزيع المنشورات والمطويات كذلك لا ننسى تسخير السيارات لحملات التوعية عن طريق مكبرات الصوت وكل هذا في نطاق القانون .

5- ماهي أهم الهيئات التي كانت أكبر إقبالا على مساعدتكم في ظل جائحة كورونا وكيف

ساعدتكم؟

إن أي عمل تضامني أو تكافلي حتى يكون ناجح يجب أن يكون فيه التنسيق بين جميع الفئات في المجتمع من أجهزة الدولة و جمعيات خيرية وتضامنية وكذلك أفراد المجتمع المدني من مواطنين ونذكر على سبيل المثال من أجهزة الدولة الحماية المدنية التي ساعدة في التوعية نقل المرضى المصابين وقطاع الصحة الذي من صميم عملهم هو معالجة المرضى والتكفل بهم علاجيا ونفسيا بإضافة للولاية و الدائرة والبلدية وكذلك الدرك والأمن الوطني .

6- ماهي فئات الاجتماعية الأكثر تضررا؟

إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحالة الاجتماعية لبعض المواطنين ضعيفي ومحدودي الدخل كالفقراء و المعوزين و الأرامل والعامل اليومي بدون أن ننسى كبار السن والامراض المزمنة لذلك اعتمدنا هذه الطريقة لتجاوز النقص الحاصل حتى نكون على القدر المسؤولية المنوطة بنا كجهة مخولة للقيام بعملها على أكمل وجه وحتى لا يفقد المواطن الأمل .

7- كيف تتواصلون مع العائلات المحتاج للمساعدة في ظل جائحة كورونا وماهي اهم الوسائل التواصل؟

على العموم كانت الاتصال عن طريق سجلات خاصة تجون فيها أسماء وارقام وعدد الأطفال وأفراد والعائلات المتضرر و احتياجاتهم الخاصة وكل ما يخص الحالة الاجتماعية لهذه العائلات المتضررة والمرضى .

يوجد أيضا الاتصال عن طريق الهاتف كأن يتصل بنا المريض أو أحد أقاربه أو جيرانه للإخبارنا بحالته وعنوان سكنه، كما يوجد أيضا شبكات التواصل الاجتماعي كالفاسبوك والماسنجر وفايبر التي ساعدتنا أكثر وخففت الكثير من أعباء الاتصال وحتى التواصل المباشر مع المرضى

8- كيف تحددون طبيعة التضامن مع المرضى وهل تتضامنون مع جميع المرضى بنفس الاهتمام؟

من هذه الناحية كانت تعاملاتنا مع المرضى بنفس الاهتمام لان الجائحة لم تستثني احد وخاصة المرضى وكبار السن .

9- هل تجدون إقبالا وتعاوننا من طرف أفراد المجتمع المدني ؟

التعاون المباشر غير موجود لصعوبة الاحتكاك بالمرضى وسهولة نقل الفيروس لهما أما من الناحية الاخرى كان تعاون المجتمع معنا كجمعية تسهر على مساعدة المرضى كانت هبة رجل واحد للوقوف معنا لتصدي لهذه الجائحة إذا لم يبخل علينا سكان ولاية الاغواط بتقديم الدعم المادي والمعنوي إذا تم توفير كل ما يخص وينقص من مواد غذائية ومياه، ومواد التعقيم و التطهير فكانت هذه الهبة التضامنية لافقة لنا بحق إذا ما أخذنا بعين الاعتبار

استفحال الفيروس وقوة انتشاره وحتى تأثيره وكل هذا لم يكن حاجزا أمام المواطنين بل كله كان حافزا لتقديم المساعدة أكثر وهذا لتعاليم ديننا الحنيف في الحث على التعاون والمساعدة

10- هل تجدون صعوبات في التواصل مع المرضى وكيف تكون ردت فعلهم على مساعدتكم لهم؟

مثل أي أزمة أو كارثة توجد هناك صعوبات من حيث التعامل والتكيف والخروج بأقل أضرار من هذه الكارثة وكذلك هي الحال من حيث التعامل مع هذا الوباء المتفشي عالميا ومن جهة أخرى مع المرضى كرددت فعلتهم النفسية أو ردت فعلهم حيث مساعدتنا لهم ومد يد العون في مثل هذه الجائحة.

11- ماهي أكبر العراقيل التي واجهتكم في عملكم التضامني مع المرضى في زمن كورونا؟

حقيقتا من ناحية الاتصال أو المساعدة عدم دقة وإحصاء عدد الإصابات بين المواطنين هو صعوبة كبيرة دفعت بنا إلى العشوائية في العمل وذلك للاستفحال عدد الإصابات من جهة ومن أخرى نقص الكفاءات لتغلب على هذا الفيروس وحصره في آن واحد.

تحليل المقابلة: رئيس منظمة الهلال الأحمر الجزائري

1 - ماهي طبيعة نشاط جمعية الهلال الاحمر الجزائري التي تتراسونها؟

طبيعة نشاط جمعيات تتجسد في ان لتقليل المعاناة والآلام المريض والأزمات النفسية التي يتعايشها المريض ويتم تقديم له الهدايا و ماء ادعية، مصاحف وهداك يتعايشها المريض ها ما يؤدي إلى نزع الطاقة السلبية من خلال خلق جو فكاوي وضحك بطريقة غير مباشرة للتغلب على المرضى وكيف يتصدى له وتقديم بعض النصائح سواء كانت شفوية أو بواسطة مطويات وهذا ما يؤدي الارتياح النفسي وهداك ما يسمى بالعلاج النفسي .

2- هل اعتمدتم على إجراءات تنظيمية جديدة في زمن كورونا ؟

نعم بالتأكيد وخاصة في زمن كورونا فقد تم اعتمادنا على الباس الواقي الذي يتكون من كمادات مدورة قفازات معقم كما يتم توزيعها للمستشفى .كما لا ننسى المتطوع لن يلبسها للوقاية من نفسه والآخر كذلك يعلن المنازل الشوارع المستشفيات كل المؤسسات للوقاية من تعرضهم للفيروس .

3- كيف يتم التواصل بين أعضاء الجمعية؟

يتم التواصل بين أعضاء عن طريق التواصل الاجتماعي الاختلاط واحترام التباعد والإجراءات الصحية تقاديا التعرض للمرض فهد الوسائل تتمثل في الهاتف الفايسبوك الفايبر او لباس الكمامة والقفازات . ويتم توزيع مهام من طريف رئيس الجمعية كل متطوع يعطيه مهمة يتكفل بها .

4- ماهي أهم الهيئات التي كانت أكثر إقبالا على مساعدتكم في ظل جائحة كورونا كيف تم مساعدتكم ؟

تعد الهيئات التي مساعدتنا طيلة جائحة كورونا تم من طرف الولاية دعمها تمثل في الكمامة والمعقمات و كذلك المواد الغذائية من ماء و مشروبات .ما كل يستلزم المرضى الكورونا في في المستشفى وايضا تم توزيعها إلى المنازل للعائلات المصابين وتعد علاقتي بهم كوني عضو ورئيس مكتب الوطني.

5- ماهي فئات الاجتماعية أكثر تضررا ؟

بالنسبة للفئات التي تضررت بالفيروس تتمثل في الأمراض المزمنة من ربو ضغط الدم الداء السكري... الخ وايضا كبار السن نظرا لنقص المناعة لهم وانهم أكثر حساسية من دخول أي جسم غريب لهم وغير قادرين على تحمل اعراض هذا الفيروس الفتاك لهذا فمن الواجب أن تعاني ونراهم وتوليد بالبروتوكولات الصحية "الوقاية خير من العلاج" كي لا يحدث الخل وتؤدي بنا إلى فقدان الوفيات.

6- كيف تجلبون العائلات المحتاجة بالمساعدة في ظل جائحة كورونا وكأني أهم الوسائل التواصل المهمة ؟

بداية يجب أن نتقيد بالإجراءات الصحية من لباس كمامة وتعقيم ،احترام التباعد فيتم وجودهم العائلات المحتاجة بواسطة نداءات عبر لموقع التواصل الاجتماعي ،عبر الهاتف كذلك عن طريق حملات تحسيسية وتوعية في الإذاعة أيضا عن طريق مكبر الصوت في سيارة الاسعاف تحذيرهم من الفيروس وتذكيرهم بالإجراءات الوقائية اي مساعداتهم ما يلزم سواء مساعدات مادية أو معنوية وفي نفس الوقت تعد عملية تحسيسية وتوعية كما تعد أهم الوسائل المستعملة الفايسبوك الماسنجر الإدارة الهاتف الماسنجر كل هذه الوسائل تسهل عليهم عملية تطوع و تحسيس الجمعيات الخيرية لمساعدة المرضى والمحتاجين.

7- كيف يحددون طبيعة التضامن مع المرضى وهل يتضامنون مع جميع المرضى بنفس الاهتمام.؟

نعم بطبيعة الحال التعامل مع كبار السن الذين يعانون من الأمراض المزمنة معاملة خاصة تختلف عن الفئات الأخرى كون هذه الفئات شباب واطفال اي أنهم لهم مناعة قوية يستطيعون تحمل ومواجهة المرضى طبعا مع اتباع البروتوكولات الصحية .ف نهتم مع الجميع المرضى لنفس الاهتمام من ناحية توزيع الكمادات والتعقيم أو من من جانب النفسي تقديم النصائح وارشادات وزرع فيهم الطاقة الإيجابية والتفاؤل والامل .

8- هل تجدون إقبالا وتعاوننا من طرف أفراد المجتمع المدني ومع المرضى وكيف يتصلون بهم في زمن كورونا؟

نعم وجود إقبال كبير وتعاوننا من طرف أفراد المجتمع فأكثر الفئات تعاوننا وتدعيما هي رجال المال محسنين و فئة الشباب طلاب الجامعة وخاصة فئة الإناث يعتبرن أكثرهن نشاطا وحيوية وساعدونا بشكل جيد في العمليات التطوعية التي قمنا بها طيلة فترة كورونا .

كما تم التواصل بهم عن طريق علاقات شخصية في مدينة الاغواط معروفة بالمحسنين وفعل الخير الدين يتطوعون في الخفاء يظهروا في الأزمات فكلنا في رمضان تم تقديم 200 وجبة عند طريق نداءات في الفايسبوك والإذاعة، كذلك الختان الجماعي للأيتام من طرف أطباء متطوعين مع تقديم لهم الهدايا لكي تملئ فراغ الأم والأب ولو بالقليل لهذا التضامن بالمحسنين كذلك هم الذين يتواصلون معنا نظرا لانجذابهم للأعمال والمساعدات المنشورة عبر صفحتها في الفايسبوك.

9- هل تجدون صعوبات في التواصل مع المرضى ؟

نعم تلقينا صعوبات كثيرة خاصة من الذين يرفضون هذا المرض لان المجتمع أثرت فيهم بأن هذا المرض مجرد سياسة وانه لاوجود له من الصحة وهذا ما أدى بنا إلى زيادة في تشجيع وتحفيزهم بتطبيق بالإجراءات البروتوكولات الصحية وهداك ما أدى بنا لانتشار المرض بسرعة فائقة وازدياد الوفيات .

فردة الفعل لمساعدتنا المرضى جد مرضية الإيجابية والبسمة على وجوههم وتقبل هذا المرض لأنهم كانوا أكثر عرضة وتضرر للمرض لفيروس كورونا

10ماهي أهم العراقيل التي واجهتكم في عملكم التضامني مع المرضى في زمن كورونا ؟

من العراقيل التي واجهناها منع الزيارات في المستشفى اي الخوف من نقل المرضى على مستوى الخارجي .فمنع الزيارة فائدة لا أعضاء الجمعية والمرضى ف من الممكن المتطوعين المرض له على المستوى الخارجي العائلة .مجتمع أو العكس المتطوع حامل للفيروس لكنه دون مناعة قوية ممكن ينقلها المريض يزيد عليه المرض والمريض يمكن أن تكون لديه حالة نفسية خوف الرضى مشكوك وتوتر فهده من بين أهم العراقيل التي واجهتنا ومنعها من التقرب من المريض.

نتائج الفرضية الثانية: كلما إتسعى المجال التواصلي للجمعية كلما تسمح ذلك بإيجاد فضاءات جديدة للعمل التضامني .

توصلنا إلى أن الفرضية التي تقول كلما زادت الجمعية في أعمالها التطوعية الميدانية كلما زادت أنشطة التكافل الاجتماعي في المجتمع.

- طبيعة نشاط الجمعية إنساني تطوعي تضامني

- توصلنا الى أن الأنشطة التطوعية زادت في فترة الكوفيد عكس سائر الأيام الأخرى

- استعمال تقنيات جديدة أنا وهي اللباس الصحي الواقي من نقل الفيروس واستعمال الكمامات والقفازات

- كان إقبال كبير وتعاون من طرف أفراد المجتمع المدني.

- وجود صعوبات في التكيف والتعامل مع المرضى

- وجود عراقيل في زمن كورونا

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتعلق بالاتصال الجمعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا، انطلقا من تحليل بيانات الاستمارة وتحليل المقابلة توصلنا الى النتائج العامة على أن العمل التطوعي يفعل العملية الاتصالية للجمعيات الخيرية من خلال مختلف الأعمال والنشاطات والمعانات المقدمة المحتاجين و المرضى بمعنى أنه كلما كانت الجمعية تمارس عملها التطوعي بنشاط وحيوية كلما دل ذلك على أن هناك اتصال فعال في تلك الجمعية ..كما استخلصنا أن اغليبتهم يتبعون صفحة الشفاء في فترة كورونا نظرا للحجر الصحي الذين جعلهم يتركون العمل الاستفادة من وقته بالمنزل. كما أن متابعين الصفحة اغليبتهم تطوعوا في الأعمال الخيرية من خلال نشر وبث كل ما يقدموه من مساعدات . فتعتبر أهم العوائق التي واجهتهم هي الخوف من مرض الكوفيد ١٩! . فالثقة دفعتهم لاختيار على أساسها الجمعية، حيث تهدف للاستفادة والمعالجة صفحتهم على الفيسبوك .

كما توصلنا من خلال المقابلة الجمعيتين : على أنها ذات طابع إنساني تطوعي اجتماعي التي تسعى لتقديم الأعمال التطوعية لمساعدة المحتاجين والمرضى في المستشفيات و منازلهم خاصة في هذا الظرف الحساس لهذا الوباء المنتشر لهذا اعتمدت على إجراءات جديدة كالكمامات واللباس الواقي النظارات والقفازات وكذلك المعقم والتي تم التواصل بين المرضى وأعضاء الجمعية عن طريق الاتصال بالهاتف والمانجر واحترام البروتوكولات الصحية الوقائية حيث تعد أهم الهيئات المساعدة الولاية الحماية المدنية الدرك الشرطة في أعمالهم التطوعية سواء في مجال التحسيس أو التوعية فكان يتعاملون معاملة خاصة مع كبار السن والذين يعانون من أمراض المزمنة ،يعتبرون اكثر عرضة للفيروس و اغلبية المتطوعين شباب طلاب جامعة أكثر نشاطا من الفئات الأخرى. .اذن فالعمل التطوعي الناجح يستدعي وجود شبكة اتصالية فعالة وناجحة مما يخلق جو تفاعلي يحكمه التعارف والتعاون والتكافل الاجتماعي وبالتالي توطيد العلاقات الإنسانية. فكما جاءت به النظرية البنائية حيث تدور

فكرتها على أن العمل التطوعي يعتبر أحد الأنساق الاجتماعية التي تساهم في استقرار المجتمع وتربطه فهو يرتبط مع النسق الأسري والاجتماعي والتربوي والصحي والأمني.. الخ .

التوصيات :

- _ ضرورة إنشاء المزيد من الجمعيات الخيرية والتوعية بالانضمام إليها
- _ التنبيه لإشراك رجال الأعمال في العمل التطوعي الجماعي .
- _ غرس ثقافة التطوع من خلال إدراجها في المناهج التعليمية .
- _ ضرورة تفعيل الجمعيات الخيرية وحثها على القيام بالدور المنوط بها .
- _ إعادة النظر وخلق فرص امام الجمعيات الخيرية للمشاركة التطوعية البناءة
- ينبغي على المؤسسات التطوعية و الخيرية الحرص على إنشاء شبكة اتصال تعاونية لتسهيل عملها .

الختامة

الخاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها بهدف الإحاطة بموضوع الاتصال الجماعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا والتي اجريت على جمعية الهلال الاحمر الجزائري وجمعية الشفاء الولائية للتكفل بمصابي الامراض المزمنة فرع الاغواط وللكشف عن السبب الموضوعي المتمثل في معرفه الدور الذي تلعبه صفحة الفاسبوك في تعزيز العمل التطوعي .

لقد تم التوصل الى التعرف على الاتصال الجماعي من خلال مقارنة الجمعية كبنية تواصلية في مختلف ابعادها المؤسساتية والعمومية والوظيفية ورصد اهم المعالم الاتصالية من خلال العمل التطوعي عبر صفحة الفاسبوك وكذا عبر العمل الميداني لهذه الجمعيات

لقد كانت للجمعية الخيرية دلالات ايجابية من ناحية بث الروح الأخوية والتعاون بين افراد المجتمع ونشر اسهامات من حملات في صفحاتها في نشر كل ما يقدمه المحسنون من مساعدات على العموم كما اننا التمسنا من خلال تحليلنا للجداول درجات متفاوتة من حيث الصعوبات والعوائق التي تقف امام مشاركة الشباب في العمل التطوعي والذي يرجع الى الخوف من انتشار مرض كوفيد 19 وقد خلصنا الى ان الاعضاء المنتمين للجمعيات والى اسباب اختيارهم لها هو الثقة في الجمعية حيث كان الفاسبوك هو المنصة التي يعتمدون عليه للاطلاع والنشاط، وعليه فان الاتصال الجماعي والعمل التطوعي يستلزم توجيه الاهتمام نحو السياسة الاتصالية المستندة الى استراتيجية محكمة سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي او غير ذلك التي تعمل على بلورة وصياغة العمل التطوعي.

المراجع

القرآن الكريم

القواميس والمعاجم

1- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت.

الكتب:

1- أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجداوي.

2- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر
1994.

3- الجوري إسماعيل ابن حماد الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: عطاء أحمد عبد الغفور
ج3، دار العرب للملايين للنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان 1979.

4- الزبيدي مرتضى، السيد محمد، تاج العروس، ج2، دار الصادر لنشر والتوزيع بيروت.

5- العمري علي أحمد، الصريصري، دخيل الله محمد، مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها
أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية، جامعة أم القرى، المملكة
السعودية مكة المكرمة، 1997.

6- المنصف وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي: التاريخ والأفاق، مجلة العربي
لحقوق الإنسان، تونس 1997.

7- أمينة مامي، دور الإتصال الجمعي في تحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي
دراسة ميدانية لجمعية الإرشاد والإصلاح بولاية أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة
العربي بن مهدي، أم البواقي.

قائمة المراجع

- 8- بن حراث خديجة، الإتصال الجمعي ودوره في ترقية الخدمة الاجتماعية، نماذج من المجتمع المدني بولاية مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال السنة الجامعية 2015-2016.
- 9- بوب مايوز ويلز روس، الدليل العلمي لمناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ترجمة: محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.
- 10- راغب السرجاني رحماء بينهم، قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، الجيزة، مصر، 2010.
- 11- ربحي مصطفى عليان، وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء، عمان، 2003.
- 12- رندة محمد زينو، العمل التطوعي في السنة النبوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2007.
- 13- سمر بنت محمد، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- 14- عاطف غيث محمد، معجم علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د/ ط القاهرة، 1995.
- 15- عرفة محمد، العمل التطوعي والأمن الوطن العربي، مجلة التعاون، العدد53، يونيو2001.
- 16- عوايشة نصر الدين، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، دراسة أنثروبولوجية لجمعية الظهرة الثقافية بمازونة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران، السنة 2015-2016.

قائمة المراجع

- 17- فتيحة أوهابية: الإتصال الجمعوي، إشكالية النظرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار الجزائر، 2012.
- 18- فتيحة أوهابية: دور الإتصال الجمعوي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية، دراسة حالة للجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007-2008.
- 19- فيصل بوراس، واقع الإتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2011-2012.
- 20- قنديل أماني وسارة بن نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية لنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
- 21- محمد علي الخطيب، مفهوم العمل التطوعي ومكانته في الكتاب والسنة، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 532، الكويت، سبتمبر، 2010.
- 22- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.
- 23- معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، سنة، 2006.
- 24- هبة حسن عبد الغني غنيمه: الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف وإتجاهات نحو العمل الخيري، مذكرة ماجستير، كلية الأدب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، مصر، 2004.
- 25- وجدي بركات، ورشة عمل حول تنمية المهارات التنظيمية للعاملين في المنظمات التطوعية ، ط1، عمان، الأردن.

قائمة المراجع

- 26- أبو الحسن عبد الموجود، إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، فرع فينا المكتب الجامعي الحديث، 2009.
- 27- أحمد إبراهيم حمزة: العمل الاجتماعي التطوعي " الواقع المأمول"، ط1، دار المسيرة عمان، الأردن، 2015.
- 28- مدحت محمد أبو النصر، العمل التطوعي في الوطن العربي، رؤية مستقبلية لتطوير المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع د/ط، القاهرة، 2015.
- 29- جمال شحاتة حسين، الممارسة العامة: منظور حديث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009.
- 30- سلوى العامري، الموسوعة العربية للمجتمع المدني: شبكات العربية للمنظمات الأهلية 2008.
- 31- سلوى عثمان الصديقي، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والاتجاهات العلمية، المكتبة الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
- 32- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم الاجتماع الإتصالي للبحث والترجمة قسنطينة، 2012.
- 33- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم الاجتماع الإتصالي للبحث والترجمة قسنطينة، 2012.
- 34- عبد الله على النعيم، العمل الاجتماعي التطوعي، مؤتمر العمر التطوعي والأمن الرياض، السعودية، سبتمبر، 1412.

قائمة المراجع

- 35- عفت محمد الشرقاوي وآخرين، المشاركة الشعبية والإصلاح، دار العلوم للنشر والتوزيع مصر، ط1، 2007.
- 36- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الفائز قسنطينة 2009.
- 37- فاطمة علي أبو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية دار المعرفة الجامعية، الدقهلية، 2012.
- 38- فايز جمعه النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"، ط2، دار حامد عمان، الأردن، 2010.
- 39- فايز جمعه النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"، ط2، دار حامد عمان، الأردن، 2010.
- 40- محمد سيد فهمي، عبد الحميد عطية، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان بين التطوعية ومهارات الممارسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
- 41- محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، 2010.
- 42- محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي، منظور تربوي معاصر، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2012.
- 43- محمد عبد الفتاح محمد، الإتجاهات النظرية في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة، 2008.
- 44- محمد عبد الفتاح محمد، الجمعيات الأهلية النسائية: قضايا ومشكلات، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية 2008.

قائمة المراجع

45- محمد هاشم أبو القمبز، جدد شبابك بالتطوع ، مكتبة صيد الفوائد، فلسطين، ط1
2006-2007.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي-بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والإسلامية والحضارة

قسم الاعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة



استبيان حول:

الاتصال الجمعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا

من اعداد الطلبة:

تحت اشراف الدكتور:

بلحماري البشير

عمارة نفيسة

جخدم ليلى

السلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته تحية طيبة وبعد"

في إطار تحضير بحث علمي للحصول على شهادة ماستر في اعلام واتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة يسرنا ان نعرض عليكم مجموعة من العبارات التي تخص موضوع البحث الموسوم ب: الاتصال الجمعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية لجمعية الأغواط، المطلوب من حضرتكم وضع الاشارة (X) في الخانة المناسبة للتعبير الذي يتوافق مع اتجاهكم ونظرتكم الخاصة حيث أن التعامل بموضوعية مع اسئلة هذا البحث ونتائجه المترتبة تتوقف على مدي مصداقيتكم وتعاملكم مع عبارات الاستمارة.

ونحيطكم علما ان اجاباتكم لن يطلع عليها أحد والغرض منها علمي وفقط في اتجاه يخدم مصالح الادارة الجامعية. نشركم ونقدركم علي حسن تعاونكم.

السنة الجامعية: 202/2020

المحور الأول: بيانات شخصية

1-الجنس

ذكر أنثى

2- السن

أقل من 25 من 25 إلى 35 أكثر من 25

3- الحالة العائلية

أعزب متزوج أرمل مطلق

4- المستوى التعليمي

متوسط ثانوي جامعي

5- الحالة الاجتماعية

موظف أعمال حرة بطل

المحور الثاني: بيانات تتعلق بفرضية الأولى

1- ما هو الهدف من متابعة الفايسبوك؟

باستمرار فترات متباعدة نادرا

2- كيف تشارك في العمل التطوعي؟

تحفيز الشباب على العمل التطوعي أفكار جديدة مساعدة مادية

3- منذ متى بدأت تتابع صفحة الشفاء على الفايسبوك؟

قبل جائحة كورونا أثناء جائحة كورونا بعد التوقف عن العمل

هل لديك علاقة بأعضاء الجمعية؟

العائلة الأصدقاء

2- ماهي الصعوبات والعوائق التي تقف أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ميدانياً؟

غياب البرامج الإعلامية غياب التنسيق الكافي للعمل التطوعي

عدم وجود محفزات معنوية

3- هل ساهمت في تقديم عمل تطوعي جراً متابعتك؟

نعم لا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي-بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والإسلامية والحضارة

قسم الاعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة



دليل المقابلة

الاتصال الجمعي والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا

تحت اشراف الدكتور:

بلحماري البشير

من اعداد الطلبة:

عمارة نفيسة

جخدم ليلى

السلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته تحية طيبة وبعد"

يأتي دليل المقابلة بين أيديكم. في إطار إنجاز دراسة أكاديمية تحمل عنوان الإتصال والعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا

وذلك من أجل نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ،تخصص اتصال وعلاقات عامة .

وعليه نرجو منكم التعاون معنا قدر المستطاع عبر الإجابة عن الأسئلة الواردة في الدليل ،ذلك لأن مساهمتكم أمر ضروري جدا ،سيمكننا من تحقيق أهداف بحثنا هذا.

نشكركم ونقدركم علي حسن تعاونكم.

السنة الجامعية: 202/2020

دليل المقابلة:

- 1- ماهي طبيعة نشاط الجمعية التي تترأسونها؟
- 2- هل اعتمدتم على إجراءات تنظيمية جديدة في زمن كورونا؟
- 3- كيف يتم التواصل بين أعضاء الجمعية بالنسبة في زمن كورونا؟
- 4- ماهي أهم الوسائل المعتمدة في أنشطة التطوعية؟
- 5- ماهي أهم الهيئات التي كانت أكبر إقبالا على مساعدتكم في ظل جائحة كورونا وكيف ساعدتكم؟
- 6- ماهي فئات الاجتماعية الأكثر تضررا؟
- 7- كيف تتواصلون مع العائلات المحتاج للمساعدة في ظل جائحة كورونا وماهي اهم الوسائل التواصل.؟
- 8- كيف تحددون طبيعة التضامن مع المرضى وهل تتضامنون مع جميع المرضى بنفس الاهتمام؟
- 9-هل تجدون إقبالا وتعاوننا من طرف أفراد المجتمع المدني؟
- 10- هل تجدون صعوبات في التواصل مع المرضى وكيف تكون ردت فعلهم على مساعدتكم لهم؟
- 11- ماهي أكبر العراقيل التي واجهتكم في عملكم التضامني مع المرضى في زمن كورونا؟